



مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها

مجلة علمية دورية مُحكمة



الجزء 1

العدد : 15

يناير - مارس 2025م

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
(١)	التبادل الوظيفي فيما وصف بالمبهم من المعارف دراسة تطبيقية في القرآن الكريم د. عيدة بنت حمدان بن عبدالله الحربي	٩
(٢)	رسالة متعلقة بالنحو (إعراب لغة واصطلاحاً) لعبد الباقي بن طورسون زاده المتوفى ١٠١٥ هـ -دراسة وتحقيق د. مهدي بن حسين بن علي ذيب مباركي	٨١
(٣)	البلاغة في تفسير سورة الإخلاص من كتاب ينابيع العلوم للقاضي أبي العباس أحمد الخوي دراسة استقرائية تحليلية د. شيخه بنت محمد الجعدي	١٣٩
(٤)	حسن التخلص في الشعر العربي القديم مقاربة تداولية د. عادل بن علي الغامدي	٢٠١
(٥)	الإطار الإدراكي للمقام في ترجمة ابن الأنباري لعنتر بن شداد -دراسة إدراكية تطبيقية د. محمد بن مشيب بن محمد الشهراني	٢٥٣
(٦)	الخطاب النقدي للعسكري في ديوان المعاني د. فهد بن مناحي السبحاني	٢٩٩

م	البحث	الصفحة
	تشكلات الخير التاريخي عند التنوخي	
(٧	في كتابه الفرج بعد الشدة دراسة بنيوية د. فاطمة سليمان المرواني	٣٥٧
	أثر ازدواج الراوي في وصف المدينة المنورة	
(٨	في رحلة ابن جبير الأندلسي د. ياسر بن غازي الطيب	٤٢١
	القصدية في نماذج مختارة من خطب الشيخ السديس	
(٩	د. الشيماء بنت محمد الفرهود	٤٨٣
	قراءة عرفانية في قصيدة (موقف.. الرمال موقف الجناس	
(١٠	للشاعر محمد الثبיתי د. ذيب بن مقعد العتيبي	٥٤٣
	الموازنة بين القصيدة مكتوبة ومنشدة بصوت شاعرها	
(١١	دراسة تطبيقية على شعراء مسابقة المعلقة ٤٥ د. وليد بن خالد الحازمي	٥٨٧
	فاعلية برنامج قائم على أسلوب الالتفات	
(١٢	لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها د. عادل على غانم السناني	٦٤٣

**رسالة متعلقة بالنحو (إعراب : لغة واصطلاحاً)
لعبد الباقي بن طورسون زاده المتوفى سنة (١٠١٥هـ)
دراسة وتحقيق**

A Treatise on Grammar (Parsing: Literally and Conventionally) by ‘Abd al-Bāqī ibn Ṭūrṣūn Zādah (Died. 1015 AH) – A Study and Investigation

د. مهدي بن حسين بن علي ذيب مباركي

أستاذ النحو والصرف المشارك بقسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية
بجامعة الملك خالد

البريد الإلكتروني: abu.wsim@hotmail.com

DOI:10.36046/2356-000-015-002

ملخص البحث:

هذه المخطوطة الموسومة بـ (إعراب: لغة واصطلاحاً) هي رسالة قصيرة في النحو، وضح فيها عبد الباقي بن طورسون زاده إعراب (لغة واصطلاحاً) ذاكراً آراء العلماء واختلافاتهم في ذلك، وموضحاً رأيه في تلك المسألة معتمداً في كل ذلك على قواعد النحو واللغة.

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسخة واحدة فريدة، وقدمت لها بمقدمة، ثم جعلت قسماً للدراسة، تحدثت في المبحث الأول عن لمحة مقتضبة عن سيرة المؤلف، ثم بينت في المبحث الثاني منهج المؤلف، وفي المبحث الثالث ذكرت مصادره التي اعتمد عليها في هذه الرسالة، وكان منهج الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات المفتاحية: ابن طورسون - إعراب (لغة واصطلاحاً) - ابن هشام - السيوطي.

Abstract

This manuscript, titled (Parsing: Literally and Conventionally), is a concise grammatical treatise in which 'Abd al-Bāqī ibn Ṭūrṣūn Zādah examines the concept of Parsing (Literally and Conventionally). He systematically presents the opinions of grammarians, explores their scholarly disagreements, and articulates his own stance on the issue, grounding his arguments in established linguistic and grammatical principles.

The researcher based the investigation of this treatise on a single unique manuscript. It consisted of an introduction, followed by a study section. the first chapter, provided a brief overview of the author's biography. The second chapter, outlined the author's methodological approach. The third chapter: discussed the sources he relied upon in composing this treatise. The study was conducted using a descriptive-analytical methodology.

Keywords: Ibn Tursun - Parsing (Literally and Conventionally) - Ibn Hisham - al-Suyūṭī.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن تراثنا العربي ما زال يخفي في أعماقه كنوزاً ثميناً وأصدافاً نفيسة، تتطلب من أبناء الأمة النهوض والجد في الكشف عن تلك الكنوز والتقاط الأصداف الكامنة في مناجمه.

ولقد كان لعلماء العربية عناية فائقة بلغتهم، فصنفوا في شتى علومها وشرحوا وقيّدوا في مختلف فنونها؛ واعتنوا بأمرها واهتموا بشأنها؛ فلم تكن أمة بلغت عناية أبناء العربية بها؛ ذلك لما خصها الله من فضائل لم تنلها أي لغة أخرى، فبها نزل التنزيل، وهي لغة الحديث الشريف.

وكان القاضي عبد الباقي بن طورسون زاده (ت ١٠١٥ هـ) أحد العلماء الأجلاء الذين كانت لهم مشاركة في كثير من العلوم، فأسهم بذلك في ثراء تراث أمتنا العظيمة، وإن كان ابن طورسون من العلماء المغمورين، إذ لم تنصفهم كتب التراجم، ولم تفهم حقهم، ومن آثار ابن طورسون رسالة قصيرة في النحو موسومة بـ (إعراب: لغة واصطلاحاً)، فاستعنت بالله - تعالى - في تحقيقها، إذ دفعني إلى ذلك أمور:

١- أن المؤلف له تصانيف مختلفة وتآليف كثيرة في علوم العربية وغيرها، ذكر بعضها، وحقق بعضها، وما زال بعضها مخطوطاً، ومنها هذه الرسالة التي أقوم بتحقيقها.

٢- أن المسألة التي ناقشها المؤلف مسألة تناولها العلماء بطرق مختلفة، وقد ذكر المؤلف الخلافات والآراء في هذه القضية، وناقشها نقاشاً علمياً، فهي جديرة

بالدرس والتحقيق.

٣- أن في تحقيق هذه الرسالة إبانة وكشفا عن معالم شخصية ابن طورسون

النحوية وجهوده في خدمة العربية.

وقد عمدت في دراسة هذه الرسالة وتحقيقها إلى المنهج الوصفي التحليلي.

معتمدا طريقة النقل والتحقيق العلمي الدقيق وفق القواعد المنضبطة، واقتضت طبيعة هذا البحث أن يكون على قسمين:

القسم الأول: الدراسة، وتتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف عبد الباقي بن طورسون، وفيه:

١- اسمه ونسبه.

٢- مكانته العلمية.

٣- شيوخه وتلاميذه.

٤- مصنفاته.

٥- وفاته.

المبحث الثاني: منهج المؤلف

المبحث الثالث: مصادره

القسم الثاني: (التحقيق)، وجاء في مبحثين:

المبحث الأول: مقدمات التحقيق، وفيه:

١- توثيق عنوان المخطوطة

٢- توثيق نسبتها

٣- وصف النسخة

٤ - منهج التحقيق

٥ - صور من المخطوطة

المبحث الثاني: النص المحقق

وبعد، فهذا جهد المقل، وقد بذلت فيه قصارى جهدي، وغاية وسعي، وحاولت أن يظهر هذا العمل كما ينبغي، فما كان فيه من صواب فمن الله وبتوفيقه، وما كان فيه من خطأ فمني، والله أسأل أن يجعل ذلك خالصاً لوجهه، وأن يوفقنا لما يحب ويرضى، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

القسم الأول: (الدراسة)

المبحث الأول: التعريف بابن طورسون

- اسمه ونسبه:

عبد الباقي بن طورسون بن شيخ مراد الطاشكوبري الرومي العثماني الفقيه الحنفي، الملقب بـ (بقائي)، الشهير بـ (طورسون زاده)، تولى القضاء بمصر مدة من الزمن، وولي التدريس في القاهرة، بمدرسة علي باشا، كان عالما باللغة العربية، وماهرا فيها. وأصله من بلاد الروم، وكان حنفي المذهب، يتضح ذلك من خلال شروحه ومصنفاته وتعليقاته^(١).

- مكانته العلمية:

لقد كان ابن طورسون من علماء الدولة العثمانية الذين كانوا على قدر من الفضل والعلم والجاه؛ لذا فقد كان مدرسا بمدرسة علي باشا^(٢)، ثم ولي قضاء مصر زمنا إلى

(١) انظر الحموي، محمد أمين، "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر"، (د. ط، بيروت: دار صادر، د. ت)، ١٢/١، والبغداد، إسماعيل باشا، "هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين"، (إستانبول: طبع بعناية وكالة المعارف الجلية في مطبعتها البهية، ١٩٥١م)، ٤٩٥/١، وكحالة، عمر رضا، "معجم المؤلفين"، (د. ط، بيروت: مكتبة المثنى، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت)، ٧٢/٥، وبلوط، علي الرضا قره - أحمد طوران قره، "معجم تاريخ التراث الإسلامي"، (ط ١، تركيا: دار العقبة قيصري، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، ١٥١٥/٢.

(٢) انظر حاجي، خليفة، "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون"، (بغداد: مكتبة المثنى، ١٩٤١م)، ٨٤٧/١.

أن توفي بها^(١).

- شيوخه وتلاميذه:

لم أقف في كتب التراجم والطبقات التي ترجمت لعبد الباقي بن طورسون على ذكر شيخ من شيوخه أو تلاميذه، فقد تجافت تلك المصادر عن التصريح بشيوخ ابن طورسون الذين تتلمذ عليهم، وأخذ عنهم، ولم تذكر تلاميذه الذين أخذوا عنه، سوى ما ورد من استصحابه لزوج ابنته إبراهيم الكواكبي الحلبي، حيث استصحبه معه لما ولي قضاء مصر، فلعله تتلمذ عليه^(٢).

ومن خلال الاستدلال والرصد يمكننا القول أنه قد تأثر بالعلماء الذين عاصروهم، والذين اهتم بالنقل عنهم، وإيراد أقوالهم في مصنفاته، كابن كمال باشا (ت ٩٤٠ هـ)، وسعدي جلبي (ت ٩٤٥ هـ)، وأبي السعود العمادي (ت ٩٨٢ هـ)، الذين نقل عنهم في بعض مصنفاته، والمولى علي جلبي (ت ٩٧٩ هـ) الذي أكثر عنه النقل في هذه الرسالة، وذكر أنه من أهل زمانه، والذي يظهر من هذا أنه قد تأثر بهم، ولا ينكر أن يكون قد أخذ عنهم، وتعلم على أيديهم.

- مصنفاته:

ألف عبد الباقي بن طورسون مصنفات ورسائل جليلة بديعة، منها:
١- رسالة في قولهم: "أكثر من أن يحصى"، وهي رسالة علقها عندما كان مدرسا بمدرسة علي باشا (مخطوط)^(٣).

(١) انظر الحموي، "خلاصة الأثر"، ١٢/١، والبغدادي، "هدية العارفين"، ٤٩٥/١، وكحالة، "معجم المؤلفين"، ٧٢/٥.

(٢) انظر الحموي، "خلاصة الأثر"، ١٢/١.

(٣) مركز الملك فيصل، الرياض، رقم الحفظ: ٣-٠٢١٣٤.

- ٢- رسالة في التعزير والزواج (مخطوط) ^(١).
- ٣- رسالة في الفرائض (مخطوط) ^(٢).
- ٤- شرح الهداية (مخطوط) ^(٣).
- ٥- حاشية على أنوار التنزيل (مخطوط) ^(٤).
- ٦- حاشية على الهداية (مخطوط) ^(٥).
- ٧- رسالة في الأنبياء وعددهم (مخطوط) ^(٦).
- ٨- تحفة حسناء في شرح مائة حديث من المشارق (مخطوط) ^(٧).
- ٩- رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا ثَمَّ الْآخِرِينَ﴾ ^(٨) (مخطوط) ^(٩).
- ١٠- حلية الأنبياء (مخطوط) ^(١٠).
- ١١- رسالة في الموعدة (مخطوط) ^(١١).
- ١٢- رسالة على ما ذكره البيضاوي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا﴾

-
- (١) المكتبة المركزية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، رقم الحفظ: ١٦ / ٥٤٠ مجاميع.
 - (٢) المكتبة المحمودية، المدينة المنورة، رقم الحفظ: ٢٩١٩.
 - (٣) مكتبة رامبور، الهند، رقم الحفظ: ١/١٨٨، رقم ٦٣.
 - (٤) دار الكتب المصرية، القاهرة ٢١٣٤٢، رامبور، الهند، ١ - ٢٤٨.
 - (٥) مكتبة رضا رامبور، الهند، ٢٢٧٣، مدرسة سرويلي، إسطنبول ٨٣.
 - (٦) مكتبة الفاتح، إسطنبول، ٥٤٤٧ / ٤، حميدية ٢/٣٩٠.
 - (٧) مكتبة قيصري، راشد أفندي، تركيا، ١/١٦٦.
 - (٨) الشعراء: ٦٤.
 - (٩) مخطوط في التفسير، مكتبة فيض الله أفندي، إسطنبول، رقم: ٢ / ٢١٥٧.
 - (١٠) مكتبة الفاتح، إسطنبول، رقم ٥٤٢٧ / ٤.
 - (١١) Giresun رقم ٣٦٤١ / ٤ ورقة ٩١ - ٩٨.

الْمُشْرِكِينَ كَأَنَّهُمْ يَفْقَهُونَ كَأَنَّهُمْ (١) (مخطوط) (٢).

١٣- حاشية على شرح الكافية للجامي (مخطوط) (٣).

١٤- رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَرَأَيْنَاهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ

﴿٧﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٤)، (٥).

١٥- رسالة متعلقة بالنحو: (إعراب لغة واصطلاحاً) (٦).

- وفاته:

توفي عبد الباقي بن طورسون بمصر سنة ١٠١٥ هـ، رحمه الله تعالى (٧).

(١) التوبة: ٣٦.

(٢) القاهرة ملحق رقم ٢١٣٤٢ / ب ورقة ٢٠٠.

(٣) مخطوط في النحو، مكتبة نور عثمانية، إسطنبول، رقم: ٤٥٣١.

(٤) الشعراء: ٧، ٨.

(٥) رسالة في التفسير، مكتبة فيض الله أفندي، إسطنبول، رقم الحفظ: ٢١٥٧. حققها د.

اعتماد إسماعيل جاسم، مجلة تبيان للدراسات القرآنية، العدد ٤٤. كما حققها أيضاً في

دراسة أخرى د. محمد خليفة علي درج، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، العدد ٧٧.

(٦) وهي هذه الرسالة التي أعنتي بدراستها وتحقيقها، أسأل الله -تعالى- أن ينفع بها.

(٧) انظر البغدادي، "هدية العارفين"، ٤٩٥/١، وكحالة، "معجم المؤلفين"، ٧٢/٥، وبلوط،

"معجم تاريخ التراث الإسلامي"، ١٥١٥/٢.

المبحث الثاني: منهج المؤلف

لعل من أبرز ملامح منهج عبد الباقي بن طورسون في تأليفه لهذه الرسالة ما يأتي:
١- التقديم لرسالته بخطبة الكتاب بالحمد لله والثناء عليه تعالى، والصلاة على رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، ثم التمهيد بمقدمة لطيفة مختصرة، تحدث فيها ابتداء عما نقله السيوطي في كتابه (الأشباه والنظائر) عن ابن هشام فيما يتعلق بمسألة إعراب: الإعراب لغة واصطلاحاً، وما أضافه الفاضل علي جلبي من بعض اللطائف على هذه المسألة، ثم بين مناسبة تأليفه للرسالة، وأن الداعي لذلك هو الإصلاح والتغيير^(١).

٢- محاولة استقصاء الأقوال المتعلقة بهذه المسألة، وآراء قائلها^(٢).

٣- جعل أقوال علي جلبي ردوداً على آراء السيوطي وابن هشام، فقد حاول ابن طورسون تكوين فريقين متواجهين، فكأنه صنع منهما ضدين متناظرين؛ ولذلك نجده في مواضع مختلفة يردف كلام علي جلبي مباشرة بعد قول السيوطي الذي ينقله عن ابن هشام، فمن ذلك قوله: "قال الشيخ: فيه احتمالات:

الاحتمال الأول- نصبهما على نزع الخافض، وهو أقربها تبادراً، تقديره: في اللغة وفي الاصطلاح، ويؤيده أنهم قد يصرحون بالخافض، وفي هذا الوجه نظر من وجهين:
الأول: أن إسقاط الخافض من مثل هذا ليس بقياس، واستعمالهما بالنصب شائع.
والثاني: أنهم قد التزموا فيهما التنكير، ولو كانا على إسقاط الخافض لبقيا على التعريف الذي كان عند وجود (في). انتهى.

(١) انظر الرسالة: ل ١١٣ (ق ١).

(٢) انظر الرسالة: ل ١١٣ (ق ٢)، ل ١١٤ (ق ١)، ل ١١٥ (ق ١)، ل ١١٦ (ق ١)، ق ٢).

وأجاب عنه المولى المزبور بأن شيوع النصب مع كونه غير قياس؛ لكونهما في عداد الأمثال، كأنه تكلم بهما المتكلم الأول ثم قلده المستعملون، فصارا مثل المثل، والتزموا التنكير بعد النزع؛ لئلا يتوهم في أول الوهلة أنهما صفة المبتدأ^(١).

٤- ذكر بعض الأقوال عن الأئمة وعلماء النحو في معرض نقاشه للمسألة؛ ليعضد بها آراءه وتعليقاته، فمن ذلك قوله: "أقول: يمكن أن يقال: إسقاط (في) هنا على وفق القياس، حيث قال الشيخ الرضي في بحث المفعول فيه: حذف حرفي الجر، أعني (في) و(اللام) صار قياساً في باب المفعول فيه، وباب المفعول له، كما حذفهما قياساً مع (أن) و(أن)"^(٢).

٥- عرض وجهة نظره، والاعتراض الصريح على بعض الآراء التي لا يرتضيها وردّها، مثل قوله -معتزاً على ابن هشام-: "أقول: هذا مما لا وجهة فيه، بل فاسد كاسد، حيث يكون عناية المتكلم وإرادته في اللغة، فيحتاج إلى جعله من قبيل: رميت الصيد في الحرم"^(٣)، وكذا قوله: "أقول: الإشكالان سهل الدفع، لكن لا وجهة في قولك: تفسير الدليل في اللغة: المرشد، والظاهر أن التفسير والشرح يكونان بمعنى الفاعل، ولا يشكل الحمل، ولو قال: تقديره: معنى الإعراب ومدلوله في اللغة لكان أظهر"^(٤).

ومن ذلك قوله: "والحاصل أن نصبهما على الحالية جائز، لكنه تكلف لا

(١) انظر الرسالة: ل ١١٣ (ق ٢)، وانظر أيضاً ل ١١٤ (ق ١، ق ٢)، ل ١١٥ (ق ١)، ل ١١٦ (ق ١).

(٢) انظر الرسالة: ل ١١٣ (ق ٢)، وانظر أيضاً ل ١١٤ (ق ١)، ل ١١٥ (ق ١، ق ٢).

(٣) انظر الرسالة: ل ١١٣ (ق ٢).

(٤) انظر الرسالة: ل ١١٤ (ق ١).

يصار إليه إلا لضرورة ملجئة^(١).

وقوله: "والعجب أن ابن هشام كيف غفل عنه"^(٢).

٦- الإشارة إلى نهاية القول المنقول عن بعضهم بقوله: انتهى، فمن ذلك قوله: "قال المولى المزبور: يمكن أن يقال: إسناد الخبر إلى المبتدأ من معاني الأفعال، فيجوز أن يتعلق به الجار، كما في قولك: زيد قائم في اعتقادي، فإن (في) متعلق بإسناد (قائم) إلى (زيد)، أي: ثابت في اعتقادي، وهذا الإسناد ينصب الحال أيضاً، وعليه ينبغي أن يخرج قوله تعالى: ﴿وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾^(٣)، فإن العامل في ﴿شَيْخًا﴾ ليس معنى التنبيه ولا الإشارة المستفادين من هذا كما زعمه القوم. انتهى"^(٤). ومن ذلك أيضاً قوله: "قال المولى المزبور: وقدا كان يختلج مثل هذا في الآية الكريمة بأن ينسب الأثر إلى الفرس، فإن أثر حافره أثره؛ لكون الحافر جزءه، بل غالب الاستعمال نسبة الأثر إلى الشخص لا إلى فرسه. انتهى"^(٥). وكذا قوله: "وقال المولى المزبور: نعم، (لغة)، ليست مصدراً، بل اسم ما يتكلمه كل قوم، لكن يمكن أن يجعل صفة مصدر محذوف، تقديره: الإعراب: الموضوع وضع لغة كذا، أو الإعراب الموضوع وضع اصطلاح كذا، أو موضوعاً وضع لغة كذا، أو موضوعاً وضع اصطلاح كذا. انتهى"^(٦). ومنه أيضاً قوله: "...والثاني: أن ذلك لو كان مصدراً مؤكداً لغيره، لكان

(١) انظر الرسالة: ل ١١٥ (ق ١).

(٢) انظر الرسالة: ل ١١٥ (ق ٢).

(٣) هود: ٧٢.

(٤) انظر الرسالة: ل ١١٤ (ق ١).

(٥) انظر الرسالة: ل ١١٤ (ق ٢).

(٦) انظر الرسالة: ل ١١٥ (ق ١).

إنما يأتي بعد الجملة، فإنه لا يجوز أن يتوسط ولا أن يتقدم، فلا يقال: زيد كان حقاً ابني، ولا كان حقاً زيد ابني، وهذا عند الجمهور، والزجاج يجيز ذلك. انتهى^(١).

٧- إيراده بعض التساؤلات والإجابة عنها وهو ما يعرف بالأسلوب التعليمي، ومن ذلك قوله: "فإن قلت: أليس الإعراب في الكلام المزبور يحتمل اللغوي والاصطلاحي؟ فهو مبهم بهذا الاعتبار.

قلت: الألفاظ المشتركة لا يجيء التمييز باعتبار اشتراكها، فلا يقال: رأيت عينا ذهباً على التمييز، على ما فصل على غير موضع^(٢).

ومن ذلك قوله: "فإن قلت: نجعله تمييزاً عن نسبة المعنى المقدر مضافاً إلى الإعراب، تقديره: معنى الإعراب ومدلوله، أي: الذي يدل عليه الإعراب من جهة اللغة. قلت: يرد عليه ما قاله الشيخ من أنا لا نعلم تمييزاً جاء باعتبار متضايين حذف المضاف منهما^(٣)".

٨- لم تخرج اصطلاحات المؤلف في رسالته هذه عن اصطلاحات البصريين.
٩- ذكره بعض المذاهب النحوية في ثنايا نقاشه للمسألة أو ما يتعلق بها، كقوله: "قلت: ما قاله المولى المزبور يكون على مذهب من جوز اختلاف العامل في الحال وصاحبها^(٤)".

(١) انظر الرسالة: ل ١١٥ (ق ٢).

(٢) انظر الرسالة: ل ١١٥ (ق ٢).

(٣) انظر الرسالة: ل ١١٦ (ق ١).

(٤) انظر الرسالة ل ١١٤ (ق ٢).

المبحث الثالث: مصادر المؤلف

اعتمد عبد الباقي بن طورسون في هذه الرسالة على بعض المصادر التي أسهبت في هذه المسألة وما يتعلق بها في اللغة والنحو والبلاغة والتفسير، منها المطبوع، وبعضها ما زال مخطوطاً أو مفقوداً، أهمها:

١- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري، ت ٥٣٨ هـ (مطبوع).
قال ابن طورسون: "... ولهذا قال صاحب الكشف، والإمام البيضاوي: من أثر الرسول: من تربة موطنه" (١).

٢- الأمالي لابن الحاجب، ت ٦٤٦ هـ (مطبوع).
قال ابن طورسون: "أقول: قد أخذه عن مسلك ابن الحاجب، حيث قال الشيخ: وزعم ابن الحاجب في أماليه أن ذلك على المفعول المطلق.." (٢).

٣- أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي، ت ٦٨٥ هـ (مطبوع).
قال ابن طورسون: "... ولهذا قال صاحب الكشف، والإمام البيضاوي: من أثر الرسول: من تربة موطنه" (٣).

٤- شرح الرضي على كافية ابن الحاجب للرضي الاسترأبادي، ت ٦٨٦ هـ (مطبوع).
قال ابن طورسون: "قال الشيخ الرضي في بحث المفعول فيه: حذف حرفي الجر، أعني (في) و(اللام) صار قياساً في باب المفعول فيه، وباب المفعول له، كما حذفهما قياساً مع (أن) و(أن)، وقال الرضي قبيل كلامه هذا: والذي أرى أن جميع

(١) انظر الرسالة: ل ١١٥ (ق ١).

(٢) انظر الرسالة: ل ١١٥ (ق ٢).

(٣) انظر الرسالة: ل ١١٥ (ق ١).

الظروف متوسع فيها"^(١).

٥- المسائل السفيرية لابن هشام، ت ٧٦١ هـ (مطبوع).

وهو المصدر الرئيس الذي صنف عليه هذه الرسالة؛ وكل المسائل التي ناقشها المؤلف قائمة عليه.

٦- شرح لب الألباب للنقره كار، ت ٧٧٦ هـ (مخطوط).

قال ابن طورسون: "إن قلت: قال السيد عبدالله في شرح لب الألباب: "ونحو: ﴿وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ حال من المفعول معنى؛ لأن المعنى: أشير إلى بعلي أو أنبه عليه حال كونه شيخاً، فالحال حال عن بعلي بهذا الاعتبار، لا باعتبار أن (هذا) مبتدأ و(بعلي) خبره، وإلا لزم اختلاف العامل في الحال وصاحبها"^(٢).

٧- الأشباه والنظائر للسيوطي، ت ٩١١ هـ (مطبوع).

وهو ثاني المصادر الرئيسة الذي بنى المؤلف عليه مسائله في المخطوط.

٨- حاشية على الدرر والغرر لعلي جلبي، ت ٩٧٩ هـ (مفقود).

وهو الكتاب الذي ناقش فيه علي جلبي هذه المسألة، ونقلها عنه ابن طورسون وقد وصف صاحبه بـ (أفاضل عصرنا وأماثل دهرنا)، قال ابن طورسون: "ثم إن بعضاً من أفاضل عصرنا، وأماثل دهرنا، قد لخص منها اللباب، وخلصها من الإطناب، ثم أضاف إليها بعض لطائف المعارف، من مخترعات فكره الوارف"^(٣). حيث جاء في حاشية المخطوط تعليقا على هذا النقل: (ألا وهو أولانا ومولانا الفاضل علي جلبي الشهير بحنالو زاده، ذكره في مفتتح حاشيته على الدرر والغرر).

(١) انظر الرسالة: ل ١١٣ (ق ٢).

(٢) انظر الرسالة: ل ١١٤ (ق ١).

(٣) انظر الرسالة: ل ١١٣ (ق ١).

القسم الثاني: (التحقيق)

المبحث الأول: توثيق عنوان المخطوط

لم تتحدث المصادر وكتب التراجم التي ترجمت لابن طورسون عن هذه الرسالة، ولم تذكر هذا العنوان ضمن مؤلفاته، ولكنني وقفت على مجموع به عدة رسائل، وقد دونت عناوينها في الورقة الثانية من ذلك المجموع، ومن بين تلك العناوين عنوان يحمل الرقم ١٢ (رسالة متعلقة بالنحو لعبد الباقي أفندي الشهير بطورسون زاده)، إضافة إلى تصريح المؤلف نفسه عبد الباقي بن طورسون بذلك في بداية بحثه لهذه المسألة بقوله: "اعلم أن الشيخ جلال الدين السيوطي الشافعي -رحمه الله- نقل في الأشباه والنظائر رسالة ألفها الشيخ جمال الدين بن هشام المالكي، مشتملة على تصحيح إعراب بعض كلمات جارية في لسانهم، من جملتها قول القائل: الإعراب لغة: البيان، واصطلاحاً: تغيير الأحوال لعامل، والدليل لغة: المرشد، والسنة لغة: الطريقة.

ثم إن بعضاً من أفاضل عصرنا، وأمائل دهرنا، قد لخص منها الباب، وخلصها من الإطناب، ثم أضاف إليها بعض لطائف المعارف، من مخترعات فكره الوارف، فأراد عبد الباقي بن المولى طورسون الفقير -عفي عنهما- معترفاً بالعجز والتقصير، نظم كلاميهما في سلك التحرير بنوع إصلاح وتغيير^(١)، ففي هذا الكلام إشارة إلى عنوان المخطوط وتصريح جلي يدل على نسبة المخطوط للمؤلف، كما سيأتي بعد قليل..

(١) انظر الرسالة: ل ١١٣ (ق ١).

المبحث الثاني: توثيق نسبة المخطوط

لم أقف على من نسب هذه الرسالة لابن طورسون ممن ترجموا له، ولكن النسبة ثابتة في المخطوط نفسه، كما هو مبين أعلاه، حيث ثبت ضمن عناوين المجموع، كما صرح بذلك المؤلف نفسه، وقد بينت ذلك آنفاً، وهو قوله: " فأراد عبد الباقي بن المولى طورسون الفقير - عفي عنهما - معترفاً بالعجز والتقصير، نظم كلاميهما في سلك التحرير بنوع إصلاح وتغيير ".
وبهذا تثبت نسبة المخطوط لابن طورسون.

المبحث الثالث: وصف النسخة الخطية

اعتمدت في تحقيق هذا المخطوط على نسخة فريدة جيدة ضمن مجموع به عدة رسائل، من مجاميع مكتبة بني جامع في تركيا، المحفوظ بالرقم (١١٨١)، والبالغ عدد لوحاته (٤) لوحات، وهي نسخة تامة، خالية من النقص والسقط والرطوبة، كتب على غلاف المخطوط من ضمن عنوانات الرسائل التي يحتوي عليها المجموع: (رسالة متعلقة بالنحو لعبد الباقي أفندي، الشهير بطورسون زاده)، كتبت بالمداد الأسود، وقد ميزت بعض الكلمات باللون الأحمر، وهذه الكلمات: (الاحتمال الأول، الاحتمال الثاني، الاحتمال الثالث، الاحتمال الرابع، الاحتمال الخامس) وأيضا مما ميز باللون الأحمر: (قال، أقول)، كما اعتنى في خطبته بوضع الفواصل الحمر بين الجمل، ولم يهتم بوضع تلك الفواصل أثناء عرض المادة العلمية ونقاشه للمسألة، كما يوجد على حواشي المخطوط تعليقات وتقييدات جيدة، ويوجد أيضا ختم في نهاية الرسالة، وهو ختم يخص مكتبة بني جامع بتركيا.

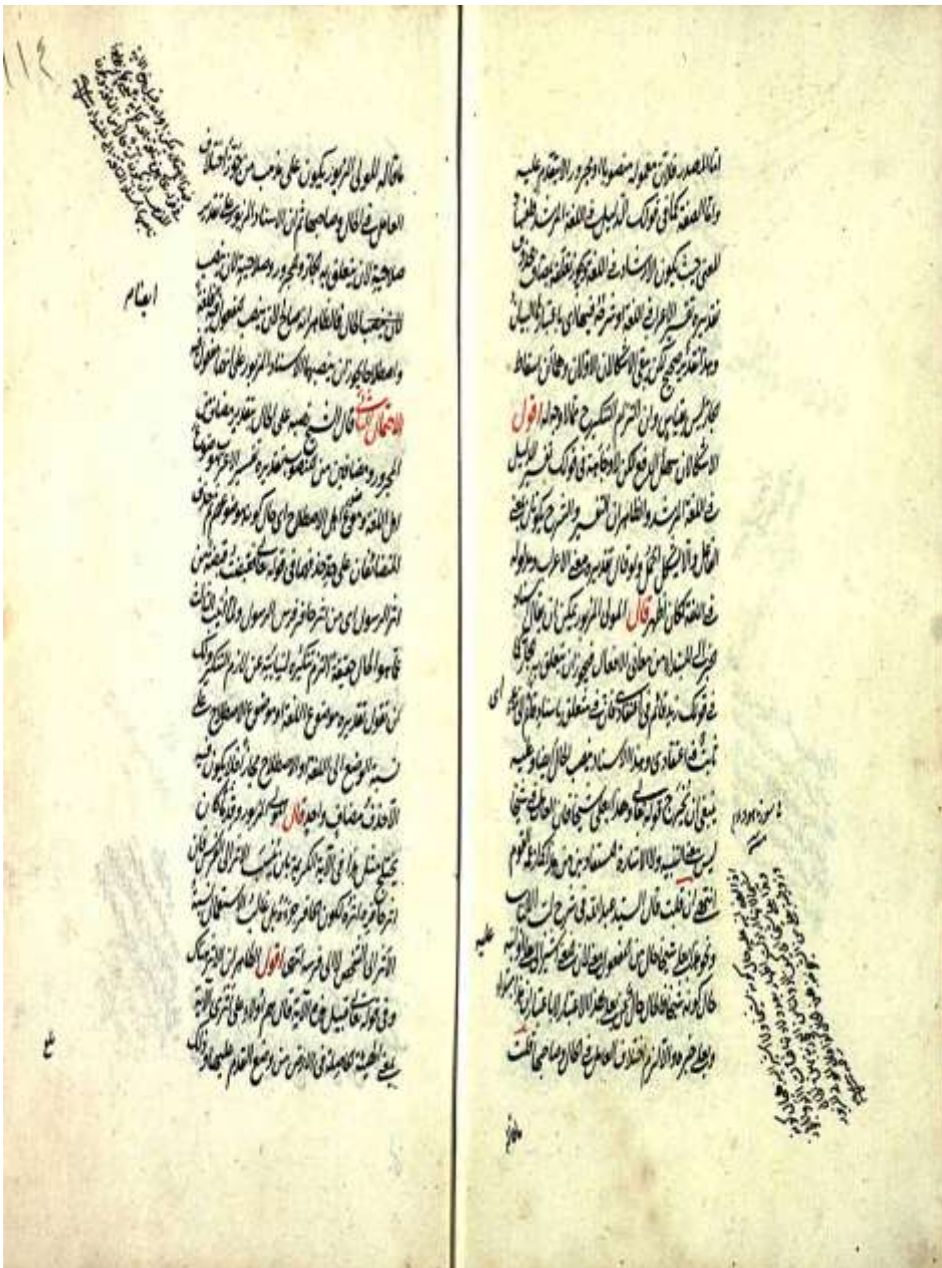
والرسالة كاملة، وقد انتهت بقول المؤلف: "الاحتمال الخامس: قال الشيخ: هو نصبه على أن يكون مفعولا لأجله، بتقدير: تفسير الإعراب لأجل اللغة، وتفسيره لأجل الاصطلاح، أي: لأجل بيانهما، وهذا أيضا لا يستقيم؛ لأن المنتصب على المفعول له لا يكون إلا مصدرا، مثل: قمت إجلالا له، ولا يجوز: جئتكم الماء والعسل، بتقدير مضاف، أي: ابتغاء الماء والعشب. انتهى".

- رقم المجموع: ١١٨١.
- مكان النسخة: مكتبة بني جامع - تركيا.
- عدد الأوراق: ٤ (١١٣ - ١١٦).

- عدد الأسطر: ١٩ سطراً.
- عدد الكلمات في كل سطر: ١٠ كلمات تقريباً.
- نوع الخط: تعليق.
- النسخ وتاريخ النسخ: مجهول.

المبحث الرابع: منهج التحقيق

- نسخت المخطوطة، مع مراعاة قواعد الرسم المعهودة، وعلامات الترقيم الحديثة.
- كتبت الآيات القرآنية برسم المصحف العثماني.
- اعتنيت بضبط الأمثلة النحوية، وحصرها بين قوسين.
- فسرت الغامض والمبهم من النص، ووضحت ما يحتاج إلى توضيح، وشرحت ما يحتاج إلى شرح، مع التعليق على ما يلزم، وتوثيق ذلك من مصادره الأصلية.
- قابلت الآراء التي ذكرها المؤلف بآراء غيره، مع الحرص في ذلك على نسبة الآراء إلى قائلها من خلال كتبهم سواء كانت مطبوعة أم مخطوطة.
- أوضحت الخلافات النحوية في بعض المسائل التي تحتاج إلى تفصيل.
- أثبت أرقام أوراق المخطوطة، وحصرتها بين قوسين معقوفين.
- عرفت بالأعلام في الرسالة عند أول ذكر لها.
- جليت المصطلحات التي استعملها المؤلف، وبينت المقصود بها.





النص المحقق

[١١٣] بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أعرب جميع مصنوعاته عن كمال ذاته وصفاته، وتميزت ذاته بنعوت الجمال والجلال، وجلت أسماؤه عن أن يعرضها تغير الأحوال، والصلاة على المصطفى المحلى بحلية التكريم، وعلى آله المرشدين إلى الطريق المستقيم. اعلم أن الشيخ جلال الدين السيوطي الشافعي^(١) -رحمه الله^(٢)- نقل في الأشباه والنظائر^(٣) رسالة ألفها الشيخ جمال الدين بن هشام المالكي^(٤)، مشتملة على

(١) هو جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيرى السيوطى، مولده سنة ٨٤٩ هـ، عالم عصره، من تصانيفه: همع الهوامع، والدر المنثور في التفسير بالمأثور، والبهجة المرضية في شرح الألفية، والفتح القريب على مغني اللبيب، وغيرها. (ت ٩١١ هـ). انظر ابن القاضى، أحمد بن محمد، "درة الحجال في أسماء الرجال"، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، (ط١، القاهرة: دار التراث - تونس: المكتبة العتيقة، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م)، ٩٢/٣، والعيدروس، عبد القادر، "النور السافر عن أخبار القرن العاشر"، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥ هـ)، ٥٣.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من نسخة التحقيق، وأثبتناه لأهميته في السياق، ولأنه من تمام الفعل، فهو فاعله.

(٣) انظر الأشباه والنظائر ٤٤٧/٣.

(٤) هو أبو محمد، جمال الدين، عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري المصري، النحوي الفاضل، ذاع صيته في المشرق والمغرب، من أشهر مؤلفاته: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، وشذور الذهب وشرحه، وغير ذلك. (ت ٧٦١ هـ). انظر العسقلاني، ابن حجر، "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة"، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان. (ط٢، حيدر آباد - الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م)، ٩٣/٣، والسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "بغية الوعاة في

تصحيح إعراب بعض كلمات جارية في لسانهم، من جملتها قول القائل: الإعراب لغة: البيان، واصطلاحاً: تغير الأحوال لعامل^(١)، والدليل لغة: المرشد، والسنة لغة: الطريقة^(٢).

ثم إن بعضاً من أفاضل^(٣) عصرنا، وأماثل دهرنا^(٤)، قد لخص منها الباب، وخلصها من الإطناب، ثم أضاف إليها بعض لطائف المعارف، من مخترعات فكره الوارف، فأراد عبد الباقي بن المولى طورسون^(٥) الفقير - عفي عنهما - معترفا بالعجز والتقصير، نظم كلاميهما في سلك التحرير بنوع إصلاح وتغيير^(٦).

=

طبقات اللغويين والنحاة"، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (د.ط، لبنان - صيدا: المكتبة العصرية، د.ت)، ٦٨/٢، و الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، (ط ١٥)، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م)، ١٧٤/٤.

(١) جاء في حاشية المخطوط: قال ابن الحاجب: الإعراب في الاصطلاح ما اختلف آخره بحركة أو حرف. انظر ابن الحاجب، عثمان بن أبي بكر، "الإيضاح في شرح المفصل"، تحقيق: د. إبراهيم محمد عبدالله، (ط ١)، دمشق، دار سعد الدين، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م)، ١/٧٣.

(٢) انظر ابن هشام، عبد الله بن يوسف، "المسائل السفيرية في النحو"، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، (ط ١)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م)، ١١.

(٣) جاء في حاشية المخطوط: ألا وهو أولانا ومولانا الفاضل علي جلبي الشهير بخالو زاده، ذكره في مفتتح حاشيته على الدرر والغرر.

(٤) سيأتي ذكر اسمه والتعريف به لاحقاً عند ورود النقل عنه.

(٥) يعني نفسه، وهو مؤلف الرسالة وصاحب الترجمة في بداية البحث.

(٦) هذا وقد صرح ابن هشام قبل الشروع في إيراد الآراء والاحتمالات في تلك التراكيب بأنها مشكلة، وأنه ليس على ثقة من أنها عربية وإن كانت مشهورة في عرف الناس. انظر ابن هشام، "المسائل السفيرية"، ١١.

قال الشيخ^(١): فيه احتمالات:

الاحتمال الأول - نصبهما على نزع الخافض، وهو أقربها تبادراً، تقديره: في اللغة وفي الاصطلاح، ويؤيده أنهم قد يصرحون بالخافض، وفي هذا الوجه نظر من وجهين:

الأول: أن إسقاط الخافض من مثل هذا ليس بقياس، واستعمالهما بالنصب شائع.
والثاني: أنهم قد التزموا فيهما التنكير، ولو كانا على إسقاط الخافض لبقيا على التعريف الذي كان عند وجود (في)^(٢). انتهى^(٣).

(١) يحتمل أن يكون يقصد الشيخ ابن هشام أو الشيخ جلال الدين السيوطي، ويحتمل أيضاً أن المقصود هو من أشار إليه من أفاضل العصر، لكنه لما ذكر أولاً السيوطي، فإن الاحتمال الأقوى يتوجه إليه، والذي ظهر لي بعد إنعام النظر، أنه يطلق لفظ (الشيخ) على كل من ابن هشام والسيوطي، حسبما يقتضيه السياق والمقام، أما من ذكره من أفاضل العصر أولاً فإنه يطلق عليه (المولى المزبور).

(٢) انظر السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "الأشباه والنظائر في النحو"، تحقيق: إبراهيم محمد عبدالله، (دمشق - سوريا: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م)، ٤٦٤/٣.
وقد تصرف ابن طورسون في اللفظ. وانظر أصل المسألة في ابن هشام، "المسائل السلفية في النحو"، ٢١.

(٣) زاد ابن هشام نقدين آخرين، وهما: أنه ليس في الكلام ما يتعلق به هذا الخافض. والآخر: أن سقوط الخافض لا يقتضي النصب من حيث هو سقوط خافض، بل من حيث أن العامل الذي كان الجار متعلقاً به لما زال من اللفظ ظهور أثره لزوال ما كان الخافض يعارضه نصب، فإذا لم يكن في الكلام ما يقتضي النصب من فعل أو شبهه لم يجز النصب. انظر ابن هشام، "المسائل السلفية في النحو"، ٢١.

وأجاب عنه المولى^(١) المزبور^(٢) بأن شيوع النصب مع كونه غير قياس؛ لكونهما في عداد الأمثال، كأنه تكلم بهما المتكلم الأول ثم قلده المستعملون، فصارا مثل المثل، والتزموا التنكير بعد النزع؛ لئلا يتوهم في أول الوهلة أنهما صفة المبتدأ^(٣)(٤).
أقول: يمكن أن يقال: إسقاط (في) هنا على وفق القياس، حيث قال الشيخ الرضي^(٥) في بحث المفعول فيه: حذف حرفي الجر، أعني (في) و(اللام) صار قياسا في

(١) هو المولى الفاضل المحقق علي جلبي بن أمر الله بن محمد الحميدي الرومي، الشهير بقنالي زاده، وبابن الحنائي، له مصنفات ورسائل، منها: رسالة في الوقف ورسالة تتعلق بأجوبة السمين الحلبي من اعتراضات أبي حيان على مواضع من الكشاف، ومنشآت بالتركي، وله أشعار وقصائد وقلمية. (ت ٩٧٩هـ). انظر البغداددي، "هدية العارفين"، ١/٧٤٨، والزركلي، "الأعلام"، ٤/٢٦٤.

(٢) المزبور: يعني المذكور سابقا، حيث سبق أن أشار إليه في بداية كلامه بقوله: "ثم إن بعضا من أفاضل عصرنا، وأمائل دهرنا، قد لخص منها اللباب، وخلصها من الإطناب..."، ويريد به: علي جلبي، وسترد هذه اللفظة كثيرا بهذا المعنى. وقد استعملت هذه اللفظة بكثرة في كتب أهل التراجم والسير من الأعاجم في القرن العاشر وما بعده.

(٣) لم أقف على قوله هذا.

(٤) جاء في الحاشية تقييدا على الكلام أعلاه: مع قصد التخفيف فيما هو كثير الاستعمال.

(٥) هو رضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبادي، يلقب بنجم الأئمة، عالم نحوي صربي، متكلم منطقي، من آثاره: شرح كافية ابن الحاجب، وشرح شافيته، وحاشية على شرح الجلال الدواني لتهذيب المنطق. (ت ٦٨٦هـ). انظر السيوطي، "بغية الوعاة"، ١/٥٦٧، وكحالة، "معجم المؤلفين"، ٩/١٨٣.

باب المفعول فيه، وباب المفعول له^(١)، كما حذفهما قياساً مع (أن) و(أن)^(٢)، وقال

(١) جاء في حاشية المخطوط تعليقا على هذا الموضع: قال الدماميني في شرحه للتسهيل في فصل الأسماء الملازمة للإضافة: و(وحده) لازم النصب، ذهب يونس إلى أنه ظرف، ومعنى جاء زيد وحده: جاء على حياله ليس معه أحد، وكان الأصل: جاء على وحده، ثم حذف الجار ونصب، كما يفعل بالمفعول فيه بعد حذف الجار. انتهى. ولم أقف على كلام الدماميني هذا في المطبوع من شرح التسهيل.

(٢) انظر الرضي، محمد بن الحسن، شرح الرضي على الكافية، تحقيق: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفطي، يحيى بشرير مصطفى، (ط ١)، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م)، ١/ ٦٠٣. وحذف حرف الجر مع (أن) و(أن) قياساً مطرد عند النحويين، بشرط أمن اللبس، وتعين الحرف المحذوف، وموضع الحذف. قال سيويه: "ومن ذلك: اخترت الرجال عبد الله، ومثل ذلك قوله عز وجل: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ [الأعراف: ١٥٥]، وسميته زيدا، ومنه قول الشاعر:

استغفر الله ذنبا لست أحصيه.....
وقوله:

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به.....

وإنما فصل هذا أنها أفعال توصل بحروف الإضافة، فتقول: اخترت فلانا من الرجال، وسميته بفلان، كما تقول: عرفته بهذه العلامة وأوضحته بها، وأستغفر الله من ذلك، فلما حذفوا حرف الجر عمل الفعل. ومثل ذلك قول المتلمس:

آليت حب العراق الدهر أطعمه والحب يأكله في القرية السوس.

يريد: على حب العراق. سيويه، عمرو بن عثمان. "الكتاب". تحقيق: عبد السلام هارون. (ط ٣، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م). ١/ ٣٨. وقال المبرد: "وتقول: أمرته أن يقوم يا فتى، فالمعنى: أمرته بأن يقوم، إلا أنك حذف حرف الخفض، وحذفه مع (أن) جيد". المبرد، محمد بن يزيد، "المقتضب"، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، (د. ط، بيروت: عالم الكتب، د. ت). ٢/ ٣٥. وهذا الحذف ليس بقياسي عند ابن السراج، بل هو =

الرضي قبيل كلامه هذا: والذي أرى أن جميع الظروف متوسع فيها^(١). ثم استصعب الشيخ ناصبه على هذا الاحتمال، وقال: منصوب بـ (أعني) مضمرة معترضة بين المبتدأ والخبر^(٢).

أقول: هذا مما لا وجهة فيه، بل فاسد كاسد، حيث يكون عناية المتكلم وإرادته في اللغة، فيحتاج إلى جعله من قبيل: رميت الصيد في الحرم^(٣). وقال الشيخ: لا يجوز تعلقه بالخبر المؤخر، فيما إذا كان الخبر مصدرا، وفيما إذا

=

سماعي، قال: "واعلم: أنه ليس كل فعل يتعدى بحرف جر لك أن تحذف حرف الجر منه وتعدى الفعل إنما هذا يجوز فيما استعملوه وأخذ = سماعا عنهم". ابن السراج، محمد بن السري. "الأصول في النحو". تحقيق: عبد الحسين الفتلي. (د. ط، بيروت: مؤسسة الرسالة، لبنان، د. ت)، ١/١٨٠.

(١) انظر الرضي، "شرح الرضي على الكافية"، ١/٦٠٣.

(٢) انظر ابن هشام، "المسائل السفرية في النحو"، ٢٢، والسيوطي، "الأشباه والنظائر في النحو"، ٣/٤٦٥.

(٣) هذا اعتراض صريح من ابن طورسون على ابن هشام، وقوله: "فيحتاج إلى جعله من قبيل: رميت الصيد في الحرم"، تأكيد وتقوية لمذهبه في أن يكون ذلك على إسقاط الخافض، حيث قال قبل قليل: "يمكن أن يقال: إسقاط (في) هنا على وفق القياس"، وأيد كلامه بقول الرضي: أن الظروف يتوسع فيها، وهو قول البيضاوي أيضا، حيث صرح بأنه "يكفي لصحة الظرفية كون المعلوم فيهما، كقولك: رميت الصيد في الحرم، إذا كنت خارجه والصيد فيه". انظر البيضاوي، عبد الله بن عمر، "أنوار التنزيل وأسرار التأويل"، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي. (ط ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ)، ٢/٢٥٤.

كان صفة أيضاً، [١١٤] أما المصدر فلأن معموله -منصوباً أو مجروراً^(١)- لا يتقدم عليه، وأما الصفة كما في قولك: الدليل في اللغة: المرشد، فلفساد المعنى، حيث يكون الإرشاد في اللغة، ويجوز تعلقه بمضاف محذوف، تقديره: تفسير الإعراب في اللغة، أو شرحه فيها، أي: باعتبارها البيان، وهذا تقدير صحيح^(٢)، لكن يبقى الإشكالان الأولان، وهما: أن إسقاط الجار ليس بقياس^(٣)، وأن التزام التنكير^(٤) -حينئذ- مما لا وجه له^(٥).

أقول: الإشكالان سهل الدفع، لكن لا وجهة في قولك: تفسير الدليل في

(١) نصبهما على الحال بتقديمها على عاملها، والتقدير: ... فلأن معموله لا يتقدم عليه منصوباً أو مجروراً.

(٢) اعترض الراعي الغرناطي، على ما صححه ابن هشام بقوله: "ويرد على ما صححه أن المضاف المقدر مصدر وهو موصول، فحذفه وإبقاء صلته ممتنع، وقد منع هو تعلقه بما بعده لهذا المعنى". انظر الغرناطي، الراعي، "الأجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية"، تحقيق: سلامة عبد القادر المراقبي، (رسالة ماجستير، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٠هـ)، ٢٤٢.

(٣) قوى الراعي الغرناطي نصب هذه المسائل على تقدير (في)، لا على تقدير غيرها، فهي ظروف معنوية، على حد قوله، ويرى أنه لو قيل: أن انتصاب هذه المسائل على الظرفية المعنوية، لكان وجهاً حسناً. انظر الغرناطي، الراعي، "الأجوبة المرضية"، ٢٤٢.

(٤) تعقب الراعي الغرناطي كلام ابن هشام (عدم وجهة التنكير هنا)، بأن التزام تنكيرهم لهذه الألفاظ إنما ارتكبه للاختصار؛ لأن المعنى على التعريف بالإضافة أو بـ (أل)، إذ المعنى: الإعراب في لغة العرب، أو في اصطلاح العلماء، أو في اللغة المعروفة، أو في الاصطلاح المعهود، فالتنكير لا يمكن قصده مع قطع النظر عن قصد التعريف. انظر الغرناطي، الراعي، "الأجوبة المرضية"، ٢٤٣.

(٥) انظر ابن هشام، "المسائل السرفية في النحو"، ٢٢ - ٢٤، والسيوطي، "الأشباه والنظائر في النحو"، ٣/ ٤٦٦ - ٤٦٨.

اللغة: المرشد^(١)، والظاهر أن التفسير والشرح يكونان بمعنى الفاعل^(٢)، ولا يشكل الحمل، ولو قال: تقديره: معنى الإعراب ومدلوله في اللغة^(٣)، لكان أظهر^(٤).
قال المولى المزبور: يمكن أن يقال: إسناد الخبر إلى المبتدأ من معاني الأفعال، فيجوز أن يتعلق به الجار، كما في قولك: زيد قائم في اعتقادي، فإن (في) متعلق بإسناد (قائم) إلى (زيد)، أي: ثابت في اعتقادي، وهذا الإسناد ينصب الحال أيضا،

(١) انظر الحموي، أحمد بن محمد، "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير"، (د. ط، بيروت: المكتبة العلمية، د. ت المصباح المنير [د ل ل])، ١/١٩٩، والشريف الجرجاني، علي بن محمد، "التعريفات"، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، (ط١، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م)، ١٠٤.

(٢) يعني: كلمتي (الدليل) و(المرشد)، ف (الدليل) فاعيل بمعنى فاعل، و(المرشد) اسم فاعل.
(٣) فيكون على نزع الخافض، كما قرره مسبقا.

(٤) هذا أيضا اعتراض وتعقب من ابن طورسون لابن هشام، ويرده كلام صاحب الواضح في أصول الفقه، إذ قال: "فالدليل هو المرشد إلى المطلوب، والదال: هو الناصب للدلالة... وقد قال قوم: الدليل هو الفاعل للدلالة، بصحيح! لأن الله سبحانه خلق الدلائل، ولا يطلق عليه اسم دليل". انظر الظفري، علي بن عقيل، "الواضح في أصول الفقه"، = تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط١، بيروت - لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م)، ٣٢/١. وصرح البرماوي أن الدليل فاعيل بمعنى: فاعل، والدليل إما المرشد حقيقة، وإما ما يكون به الإرشاد. انظر البرماوي، محمد بن عبد الدائم، "الفوائد السنية في شرح الألفية"، تحقيق: عبد الله رمضان موسى، (ط١، الجيزة: مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي، جمهورية مصر العربية [طبعة خاصة بمكتبة دار النصيحة، المدينة النبوية - المملكة العربية السعودية]، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م)، ١/١٥١.

وعليه ينبغي أن يخرج قوله تعالى: ﴿وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾^(١)، فإن العامل في ﴿شَيْخًا﴾ ليس معنى التنبيه ولا الإشارة المستفادين من هذا كما زعمه القوم^(٢). انتهى
إن قلت: قال السيد عبد الله^(٣) في شرح لب الألباب: "ونحو: ﴿وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ حال من المفعول معنى؛ لأن المعنى: أشير إلى بعلي أو أنه عليه حال كونه

(١) هود: ٧٢.

(٢) ذهب البصريون إلى أن العامل في ﴿شَيْخًا﴾ من الآية المذكورة هو التنبيه الذي في (ها) أو الإشارة أو كلاهما، وهما عاملان معنويان، عملاً بالنصب في الحال، وذهب الكوفيون إلى أن العامل في مثل هذا هو التقريب، فينتصب الحال عليه. وذهب السهيلي إلى أن العامل في الحال هو فعل مضمر تقديره: انظر، وأضمر لدلالة الحال عليه من التوجه واللفظ. ومذهب البصريين هو الأرجح؛ لأن في الإشارة معنى الفعل، أي: أنه أو أشير. انظر الفراء، يحيى بن زياد. "معاني القرآن". تحقيق: أحمد يوسف النجاشي، و محمد علي النجار، و عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، (ط١، مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة، د. ت)، ١٢/١، ٢٣١، ٢٣٢، والمبرد، "المقتضب"، ٢٧٢/٣، و ثعلب، أحمد بن يحيى، "مجالس ثعلب". تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (ط٢، مصر - القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٠م)، ١١، ١٢، والزجاج، إبراهيم بن السري. "معاني القرآن وإعرابه"، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م)، ٦٣/٣، وابن السراج، "الأصول"، ٢١٨/١، والسيوافي، الحسن بن عبد الله، "شرح كتاب سيبويه"، تحقيق: أحمد حسن مهدي، علي سيد علي، (ط١، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م)، ٧٨/٢. والسهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله، "نتائج الفكر في النحو"، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢ - ١٩٩٢م)، ١٧٩.

(٣) هو عبد الله بن محمد بن أحمد الحسيني النيسابوري، جمال الدين، وينعت بالسيد عبد الله، وشهر بالنقره كار، عالم بالعربية وأصول الفقه. حنفي، من مصنفاته: شرح المنار، وشرح التسهيل، وشرح لب الألباب، وشرح الشافية، وشرح التنقيح، وغير ذلك. (ت ٧٧٦ هـ). انظر الزركلي، "الأعلام"، ١٢٦/٤، وكحالة، "معجم المؤلفين"، ص ١٠٨/٦.

شيخاً^(١)، فالحال حال عن بعلي بهذا الاعتبار، لا باعتبار أن (هذا) مبتدأ و(بعلي) خبره، وإلا لزم اختلاف العامل في الحال وصاحبها^(٢).

قلت: ما قاله المولى المزبور يكون على مذهب من جوز اختلاف العامل في الحال وصاحبها^(٣)، ثم أن الإسناد المزبور على تقدير صلاحيته لأن يتعلق به الجار والمجرور،

(١) جاء في الحاشية تعقيبا على ما ذكره السيد عبد الله: إذ المعنى أنه عليه حال كونه شيخا، ولا أشير إليه حال كونه شيخا؛ لأنها أرادت إظهار بعد ولادتها، فقالت: ألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا؟ أي: كيف ألد وأنا من العجوزية بهذه الحال، وزوجية بعلي من الشيخوخة بهذه الحال؟ كذا قال المولى المزبور.

(٢) مخطوط شرح لب الألباب اللوح ١٥٦ ب.

(٣) اختلف النحاة في اتحاد عامل الحال وصاحبها، فمذهب سيبويه أنه يجوز أن يعمل في الحال غير العامل في صاحبها. وجعل منه قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [الأنبياء: ٩٢]، ف ﴿أُمَّةً﴾ حال والعامل فيها اسم الإشارة، و﴿أُمَّتُكُمْ﴾ صاحب الحال والعامل فيها ﴿إِنَّ﴾، ووافقه ابن مالك وابن هشام والرضي. ومنهم من خالف في ذلك وأوجبوا اتحاد العامل في الحال وصاحبها، صرح بذلك ابن يعيش، وإلى ذلك جنح ابن عمرون منبها إن وقع ما يوهم ظاهره خلاف ذلك - أي: خلاف كون العامل في الحال غير عامل صاحبه - فيجب التلطف به حتى نرده إلى القاعدة. انظر، سيبويه، "الكتاب"، ١٤٧/٢، وابن يعيش، يعيش بن علي، "شرح المفصل"، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، (ط١)، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م)، ٧/٢، والجياي، محمد بن عبد الله، ابن مالك. "شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد". تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، (ط١)، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م)، ٣٥٤/٢، وابن هشام، عبد الله بن يوسف، "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب"، تحقيق: د. مازن المبارك، و محمد علي حمد الله، (ط ٦، دمشق: دار الفكر، ١٩٨٥ م)، ٨٦٥، والرضي، "شرح الرضي على الكافية"، ٢٨٠/١.

وصلاحيته لأن ينصب الحال^(١)، فالظاهر أنه صالح لأن ينصب المفعول فيه، ف (لغة) أيضاً و(اصطلاحاً)، يجوز أن ينصبهما الإسناد المزبور على أحكما مفعول فيه^(٢).

الاحتمال الثاني - قال الشيخ: نصبه على الحال بتقدير مضاف من المجرور بتقدير مضافين من المنصوب، تقديره: تفسير الإعراب موضوع أهل اللغة، وموضوع أهل الاصطلاح، أي: حال كونه موضوعهم، ثم حذف المتضايان، على حد حذفهما في قوله تعالى: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾^(٣)، أي: من أثر حافر فرس الرسول^(٤)، ولما أنيب الثالث عما هو الحال حقيقة التزم تنكيره لنيايته عن لازم التنكير، ولك أن تقول: تقديره: موضوع اللغة، أو موضوع الاصطلاح، على نسبة الوضع إلى اللغة أو الاصطلاح مجازاً، فلا يكون فيه إلا حذف مضاف واحد^(٥)،^(٦).

(١) جاء في حاشية المخطوط تعليقا على ما ذهب إليه المولى المزبور (علي جلي): فهذا احتمال يمكن إجراؤه قبيل الآية في قوله تعالى: ﴿هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ﴾ [الأعراف: ٧٣]، يعني: يجوز على هذا المذهب أن تكون ﴿آيَةٌ﴾ حالا من (الناقة)، ويكون ناصبها إسناد (الناقة) إلى المبتدأ.

(٢) وهو ما اختاره الراعي الغرناطي. انظر الراعي، "الأجوبة المرضية"، ٢٤٢.

(٣) طه: ٩٦.

(٤) وزاد ابن جني مضافات أخرى محذوفة في الآية، قال: "ولا تستنكر كثرة المضافات المحذوفة هناك، فإن المعنى إذا دل على شيء وقبله القياس أمضى على ذلك ولم يستوحش منه، ألا ترى إلى قول الله سبحانه: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾؟ ألا تراه أن معناه: من تراب أرض أثر وطء حافر فرس الرسول، أي من تراب الأرض الحاملة لأثر وطء فرس الرسول. المعنى على هذا؛ لأنه في تصحيحه من تقريره لاستيفاء معانيه". انظر ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، "المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها"، (مصر: وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، ٢/٢٩٦.

(٥) انظر ابن هشام، "المسائل السفيرية"، ٢٧، والسيوطي، "الأشباه والنظائر"، ٣/٤٧٣.

(٦) واستحسن هذا الوجه ابن عابدين الدمشقي عند عرضه لهذه المسألة. انظر ابن عابدين،

قال المولى المزبور: وقدما كان يختلج مثل هذا في الآية الكريمة بأن ينسب الأثر إلى الفرس^(١)، فإن أثر حافره أثره؛ لكون الحافر جزءه، بل غالب الاستعمال نسبة الأثر إلى الشخص^(٢) لا إلى فرسه^(٣). انتهى

=

- محمد أمين بن عمر، "الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة"، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، (ط١، بيروت: دار الرائد العربي، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، ٣٧.
- (١) انظر الطبري، محمد بن جرير، "جامع البيان عن تأويل آي القرآن" (تفسير الطبري)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، ٦٧٢/١، والجوزي، عبد الرحمن بن علي، "زاد المسير في علم التفسير"، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ)، ٦٥/١، والقرطبي، محمد بن أحمد، "الجامع لأحكام القرآن" (تفسير القرطبي)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م)، ٢٨٤/٧.
- (٢) قيل: من أثر جبريل، نسب هذا القول لابن عباس. انظر ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد، "الفصل في الملل والأهواء والنحل"، (د.ط، القاهرة: مكتبة الخانجي، د.ت)، ٥٧/١، والنمري، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، (المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ)، ٤٥٥/٦، والنمري، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، "الاستذكار"، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م)، ٣٩/٧، وابن عطية، عبد الحق بن غالب، "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز"، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ)، ٥٧/٤، والقاسمي، محمد بن محمد. "محاسن التأويل"، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ)، ٤٢٥/٣.
- (٣) لم أف على كلامه هذا.

أقول: الظاهر أن الأثر هناك^(١)، وفي قوله تعالى قبيل هذه الآية: ﴿قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي﴾^(٢)، بمعنى الهيئة الحاصلة في الأرض من وضع القدم عليها وذلك [١١٥] الملك الرسول كان متمثلاً بشكل الرجل ولم يكن راجلاً، فالأثر في الحقيقة أثر حافر فرس الرسول، وكذا أثر حافر فرس موسى -عليه السلام- لو فرضناه فارساً في ذلك الوقت، لكن شاع في العرف نسبة الأثر إلى الشخص نفسه، وإن كان مجازاً؛ ولهذا قال صاحب الكشف^(٣)، والإمام البيضاوي^(٤): من أثر الرسول: من تربة

(١) يعني: في الآية المذكورة سابقاً من قوله تعالى: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾.
(٢) طه: ٨٤.

(٣) صاحب الكشف هو: العلامة أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، كان ذا علم واسع، متفنن في علوم شتى، كالتفسير واللغة والنحو والأدب، والأنساب، وله تصانيف كثيرة، منها: أساس البلاغة، والمفصل في صنعة الإعراب، والكشاف عن غوامض التنزيل، والفائق في غريب الحديث، وغير ذلك. انظر الأنصاري، عبد الرحمن بن محمد، "نزهة الألباء في طبقات الأدباء"، تحقيق: إبراهيم السامرائي، (ط٣)، الزرقاء - الأردن: مكتبة المنار، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م)، ٢٩٠، والقفطي، علي بن يوسف، "إنباه الرواة على أنباه النحاة"، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١)، القاهرة: دار الفكر العربي - بيروت: ومؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢ م)، ٢٦٥/٣.

(٤) هو ناصر الدين عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي الشيخ الإمام العالم العلامة المحقق المدقق، صاحب التصانيف البديعة المشهورة منها: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، وشرح مختصر ابن الحاجب في الأصول، وكتاب المنهاج في أصول الفقه وشرحه أيضاً، وشرح الكافية في النحو، وشرح المطالع، (ت ٦٨٥ هـ). انظر السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى"، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، (ط٢)، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣ هـ)، ١٥٧/٨، والسيوطي، "بغية الوعاة"، ٥٠/٢.

موطئه^(١)، فعبارتا التربة والموطئ لبيان معنى الأثر، فليس هناك مضاف مقدر محذوف عندهما، كما أنه ليس مقدرا في الآية السابقة المذكورة، فما معنى قول المولى المزبور: وقدما كان يختلج مثل هذا في الآية؟... اه^(٢)، (٣).

والحاصل أن نصبهما على الحالية جائز، لكنه تكلف لا يصار إليه إلا لضرورة ملجئة.

الاحتمال الثالث - قال الشيخ: نصبه على أن يكون مفعولا مطلقا، تقديره: الإعراب: تغير الآخر لعامل، اصطلاحوا على ذلك اصطلاحا، ثم حذف العامل، واعترض بالمصدر بين المبتدأ والخبر، وهذا الاحتمال مردود؛ لأنه ممتنع في قولك: الإعراب لغة: البيان، فإن اللغة ليست مصدرا، بل اسم للفظ المسموع، يقال: لغة فصيحة، كما يقال: كلمة فصيحة^(٤).

وقال المولى المزبور: نعم، (لغة)، ليست مصدرا، بل اسم ما يتكلمه كل قوم، لكن يمكن أن يجعل صفة مصدر محذوف، تقديره: الإعراب الموضوع وضع لغة كذا، أو الإعراب الموضوع وضع اصطلاح كذا، أو موضوعا وضع لغة كذا، أو موضوعا وضع اصطلاح كذا^(٥). انتهى

(١) انظر الزمخشري، محمود بن عمر، "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل"، (ط ٣)، بيروت:

دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ، ٨٤/٣، والبيضاوي، "أنوار التنزيل"، ٣٧/٤.

(٢) اه: اختصار لعبارة (إلى آخره).

(٣) انظر قول المولى المزبور في الصفحة السابقة.

(٤) انظر ابن هشام، "المسائل السفيرية في النحو"، ٤٧٠/٣، والسيوطي، "الأشباه والنظائر في

النحو"، ٤٧٠/٣.

(٥) في حاشية المخطوط تعليق على هذا الموضوع جاء فيه: يعني يكون (اصطلاحا) أيضا صفة

أقول: قد أخذه^(١) عن مسلك ابن الحاجب^(٢)، حيث قال الشيخ^(٣):
وزعم ابن الحاجب في أماليه أن ذلك على المفعول المطلق، وأنه من المصدر
المؤكد لغيره، تقديره: مدلول الإعراب لغة البيان، والدلالة تنقسم إلى دلالة لغة
وإلى دلالة اصطلاح، فلما ذكر أحد المحتملات كان مصدراً من باب المصدر

=

مصدر محذوف، ليكون على نسق (لغة)، ثم يلزم على الأول منهما حذف الموصول مع
بعض صلته. تأمل.

*قلت: فيكون (الإعراب) مبتدأ، و(كذا) خبره.

(١) الضمير يعود على المولى المزبور (علي جلي).

(٢) هو أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر الكردي المالكي، المشهور بابن
الحاجب، برع في كل الفنون وتبحر فيها، وله مصنفات في علوم مختلفة، منها: مختصر
في أصول الفقه، والكافية وشرحها والإيضاح في شرح المفصل في النحو، والشافية في
الصرف وشرحها، وغيرها، (ت ٦٤٦ هـ). انظر ابن خلكان، أحمد بن محمد، "وفيات
الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، ١٩٠٠م)،
٢٤٩/٣، والذهبي، محمد بن أحمد، "معركة القراء الكبار على الطبقات والأعصار"،
(ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م)، ٣٤٨، والذهبي، محمد بن
أحمد، "سير أعلام النبلاء"، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب
الأرنؤوط، (ط ٣، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م)، ٢٦٤/٢٣،
والسيوطي، "بغية الوعاة"، ١٣٤/٢.

(٣) يعني: ابن هشام.

المؤكد لغيره^(١)، وفيما قاله نظر من وجهين^(٢):

الأول: ما ذكرنا من أن اللغة ليست مصدرا.

والثاني: أن ذلك لو كان مصدرا مؤكدا لغيره، لكان إنما يأتي بعد الجملة، فإنه لا يجوز أن يتوسط ولا أن يتقدم، فلا يقال: زيد كان حقا ابني، ولا كان حقا زيد ابني^(٣)، وهذا عند

(١) نص ابن الحاجب في أماليه: "قولنا: الدليل لغة، وشبهه مثل: السنة لغة، والإجماع لغة، القياس لغة، الحكم لغة، منصوب على المصدر؛ لأن معنى مثل قولهم: الإجماع لغة، العزم، أي: مدلول الإجماع لغة. لأن الدلالة تنقسم إلى دلالة شرع وإلى دلالة عرف وإلى لغة. فلما كانت محتملة، وذكر أحد المحتملات كان مصدرا من باب المصدر المؤكد لغيره"، وكذا نقل ابن هشام عن ابن الحاجب، إلا أن ابن طورسون غير في عبارة المنقول، ونسب إلى ابن هشام نقلا غير الذي نقله عن ابن الحاجب، ولعله تصرف في العبارة فيما يخدم المسألة التي يعالجها. والمعنى في ذلك قريب. انظر ابن الحاجب، عثمان بن عمر، "أمالي ابن الحاجب"، دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدادة، (الأردن: دار عمار - بيروت: دار الجيل، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م)، ٧٥٢/٢. وابن هشام، "المسائل السفيرية في النحو"، ٢٦.

(٢) هذا اعتراض من ابن هشام على ابن الحاجب.

(٣) بإضافة (كان) في المثالين، وليس في كلام ابن هشام، بل نصه: "لو كان مصدرا مؤكدا لغيره لكان إنما يأتي بعد الجملة فإنه لا يجوز أن يتوسط ولا أن يتقدم؛ لأنه لا يقال: زيد حقا ابني، ولا حقا زيد ابني". انظر ابن هشام، المسائل السفيرية في النحو، ص ٢٦.

الجمهور^(١)، والزجاج^(٢) يميز^(٣) ذلك^(٤). انتهى.

فقد حصل من كلام ابن الحاجب كونهما صفتين لمصدر محذوف بتقدير:
مدلول الإعراب دلالة لغة كذا، ومدلوله دلالة اصطلاح كذا، فيجوز أن يقدر:

(١) ظاهر كلام سيويه جواز تقديم المصدر المؤكد فلم يمنع تقديم (حقاً) على الجملة، قال: "ومثل ذلك في الاستفهام: أجذك لا تفعل كذا وكذا؟ كأنه قال: أحقاً لا تفعل كذا وكذا؟"، سيويه، "الكتاب"، ٣٧٩/١، ويرى السيرافي أنه إذا تقدم (حقاً) على الجملة فلا وجه لنصبه غير الظرف، انظر السيرافي، "شرح كتاب سيويه"، ٣٥٩/٣، وأجاز أبو علي الفارسي نصب (حقاً) على الظرفية أو المصدرية إذا تقدم على الجملة، انظر الفارسي، الحسن بن أحمد، "التعليقة على كتاب سيويه"، تحقيق: د. عوض بن حمد القوزي، (ط١)، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، ٢٤٨/٢.

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل، المعروف بالزجاج، من علماء النحو المتقدمين، تلمذ على المبرد وثعلب وغيرهما، وجمع بين المذهبين: البصري والكوفي، غير أنه كان جنوحاً لمذهب البصريين، ومتابعاً لهم في كثير من آرائهم، له من المصنفات: معاني القرآن وإعرابه، وما ينصرف وما لا ينصرف، وتفسير الأسماء الحسنى، كتاب فعلت = وأفعلت، والاشتقاق، وغير ذلك، (ت ٣١١هـ). انظر الزبيدي، محمد بن الحسن، "طبقات النحويين واللغويين"، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (ط٢، دار المعارف، د. ت)، ١١١، والأنصاري، "نزهة الألباء"، ١٨٣، والقفطي، "إنباه الرواة"، ١٩٤/١، والسيوطي، "بغية الوعاة"، ٤١١/١.

(٣) قال السيرافي: "قال الزجاج: إذا قلت: هذا زيد حقاً، وهذا زيد غير، قيل: باطل، لم يجز تقديم حقاً، لا تقول حقاً هذا زيد؛ فإن ذكرت بعض هذا الكلام فوسطه وقلت: زيد حقاً أخوك...". فالزجاج يمنع تقديم المصدر المؤكد، ويميز توسيطه. انظر السيرافي، "شرح كتاب سيويه"، ٢٦٦/٢.

(٤) انظر ابن هشام، "المسائل السلفية في النحو"، ٢٦.

موضوعه وضع لغة كذا، وموضوعه وضع اصطلاح كذا^(١)، والعجب أن ابن هشام غفل عنه!

والحاصل أن نصبهما على المصدرية جائز بتكلف، وهو عند الزجاج وابن الحاجب^(٢).

الاحتمال الرابع: قال الشيخ: نصبه على التمييز، فلا يستشكل التزام تنكيره، ولكنه ممنوع من جهة أن التمييز إما تمييز للمفرد، مثل: رطل زيتا، أو تفسير للنسبة، مثل: طاب زيد نفسا، وهنا لم يتقدم مفرد مبهم وضعاً ولا نسبة. فإن قلت: أليس الإعراب في الكلام المزبور يحتمل اللغوي والاصطلاحي؟ فهو مبهم بهذا الاعتبار.

قلت: الألفاظ المشتركة لا يجيء التمييز باعتبار اشتراكها، فلا يقال^(٣): رأيت [١١٦] عينا ذهباً على التمييز، على ما فصل على غير موضع^(٤).

وقال المولى المزبور: فيه بحث، إذ ليس مراد القائل كونه تمييزاً باعتبار معنيي المشترك، حتى يرد ما ذكره، بل مراده أن أحد معنيي المشترك لما كان من جهة اللغة والآخر من جهة الاصطلاح، ولم يكن كلاهما من جهة اللغة ولا من جهة الاصطلاح، مع احتمالاه جاء الإبهام، وأمكن التمييز، ولا يחדش هذا التوجيه إلا وروده مقدماً على الخبر، مع أن التمييز لا يتقدم على عامله، إذا كان معنى

(١) انظر ابن الحاجب، "أمالي ابن الحاجب"، ٢/٧٥٢.

(٢) في حاشية المخطوط تعليق على هذا الموضع جاء فيه: يعني جوازه مقصوراً على رأييهما.

(٣) في الحاشية تعليق على هذا الموضع، جاء فيه: لا يقال: رأيت عينا ذهباً، مع أن (عينا) نكرة، والإعراب هناك معرف باللام، ولا يقولون: عندي الراقد خلا باللام، ففيه مانع آخر.

(٤) انظر ابن هشام، "المسائل السرفرية في النحو"، ٢٤، والسيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، ٤٦٨/٣.

الفعل^(١). انتهى

أقول: يرد على كلامه أن سوق كلامه على تقدير كون (لغة) تمييزاً عن المفرد الذي هو الإعراب، وعلى هذا يكون ناصبه الإعراب نفسه، فلا معنى لقوله: مع أن التمييز لا يتقدم على عامله إذا كان^(٢).... اهـ^(٣).

وجوابه: أنه أراد بجعله تمييزاً عن نسبة الخبر إلى المبتدأ في الجملة الاسمية، فيكون العامل في (لغة) البيان، وفي (اصطلاحاً) التغير، فح^(٤) يتوجه عليه ما أورده بقوله: إن التمييز لا يتقدم^(٥).

فإن قلت: نجعله تمييزاً عن نسبة المعنى المقدر مضافاً إلى الإعراب، تقديره: معنى الإعراب ومدلوله، أي: الذي يدل عليه الإعراب من جهة اللغة. قلت: يرد عليه ما قاله الشيخ^(٦) من أنا لا نعلم تمييزاً جاء باعتبار متضايقين

(١) أجاز جماعة من النحويين تقديم التمييز على عامله إذا كان فعلاً متصرفاً، نحو: نفساً طاب زيد، ومنع سبويه تقدم التمييز على عامله مطلقاً، سواء كان العامل فعلاً أو غيره، فإن كان عامل التمييز غير فعل أو فعلاً غير متصرف، نحو: عندي رطل زيتاً، لم يجز التقديم بإجماع. انظر ابن الأثير، المبارك بن محمد، "البدیع فی علم العربیة"، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، (ط١، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى، ١٤٢٠ هـ)، ٢١٣/١، والعكبري، عبد الله بن الحسين، "التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين"، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، (ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، ٣٩٤، وابن مالك، "شرح التسهيل"، ٣٩٠/٢، وابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن، "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك"، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط ٢٠، القاهرة: دار التراث، دار مصر للطباعة، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م)، ٢٩٣/٢.

(٢) تعقب من ابن طورسون على المولى المزبور (علي جلي).

(٣) اختصار يعني: إلى آخره.

(٤) اختصار يعني: فحينئذ.

(٥) وهنا يوضح ابن طورسون تناقض المولى المزبور (علي جلي) في كلامه.

(٦) يعني: ابن هشام.

حذف المضاف منهما^(١).

أقول: نعم، لو حذف المضاف لم يظهر معنى النسبة ويلتبس بقسم التمييز عن المفرد.

قال الشيخ: فإن قلت: يمكن أن يكون تمييز النسبة بأن يقدر قبله مضاف، أي: شرح الإعراب.

قلت: تمييز النسبة لا يكون إلا فاعلا في المعنى، وهنا وقع مفعول الشرح، فلا يجوز^(٢). انتهى

أقول: قد عرفت أنا قدرنا المضاف بقولنا: معنى الإعراب، ومع هذا لا مجال لنصبهما على التمييز على كل حال^(٣).

الاحتمال الخامس: قال الشيخ: هو نصبه على أن يكون مفعولا لأجله، بتقدير: تفسير الإعراب لأجل اللغة، وتفسيره لأجل الاصطلاح، أي: لأجل بياهما، وهذا أيضا لا يستقيم؛ لأن المنتصب على المفعول له لا يكون إلا مصدرا^(٤)، مثل: قمت إجلالا له، ولا يجوز: جئت الماء والعشب، بتقدير مضاف، أي: ابتغاء الماء والعشب^(٥). انتهى تم.

(١) انظر ابن هشام، المسائل السفرية في النحو، ٢٥، والسيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، ٤٧٠/٣.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) في الحاشية تعليق على هذا الموضع: يعني: يمكن أن يكون فاعلا منه. *قلت: يعني ابن طورسون أنه على تقدير المضاف: معنى الشرح، فيكون فاعلا في المعنى، ومع ذلك لا يجوز انتصابه على التمييز.

(٤) هذا التعليل ينطبق على (لغة)، ولا ينطبق على (اصطلاحا)؛ لأنه مصدر، وعليه يجوز -فيما أراه- أن ينتصب على المفعولية من أجله.

(٥) انظر ابن هشام، "المسائل السفرية في النحو"، ٢٦، والسيوطي، "الأشباه والنظائر في النحو"، ٤٧٢/٣.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب المطبوعة:

ابن الأثير، المبارك بن محمد. "البديع في علم العربية". تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين. (ط١، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى، ١٤٢٠هـ).

الأنصاري، عبد الرحمن بن محمد. "نزهة الألباء في طبقات الأدباء". تحقيق: إبراهيم السامرائي. (ط٣، الزرقاء - الأردن: مكتبة المنار، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م).

البرماوي، محمد بن عبد الدائم. "الفوائد السنية في شرح الألفية". تحقيق: عبد الله رمضان موسى. (ط١، الجيزة: مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي، جمهورية مصر العربية [طبعة خاصة بمكتبة دار النصيحة، المدينة النبوية - المملكة العربية السعودية]، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م).

البغدادي، إسماعيل باشا. "هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين". (إستانبول: طبع بعناية وكالة المعارف الجلية في مطبعتها البهية، ١٩٥١ م).

بلوط، علي الرضا قره - أحمد طوران قره. "معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم - المخطوطات والمطبوعات". (ط١، تركيا: دار العقبة قيصري، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م).

البيضاوي، عبد الله بن عمر. "أنوار التنزيل وأسرار التأويل". تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨ هـ).

ثعلب، أحمد بن يحيى. "مجالس ثعلب". تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (ط٢، مصر - القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٠ م).

ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني. "اللمع في العربية". تحقيق: فائز فارس. (الكويت: دار الكتب الثقافية).

ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني. "المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها". (مصر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

الجوزي، عبد الرحمن بن علي. "زاد المسير في علم التفسير". تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ).

الجبائي، محمد بن عبد الله، ابن مالك. "شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد". تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون. (ط١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

ابن الحاجب، عثمان بن عمر. "أمالي ابن الحاجب". دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة. (الأردن: دار عمار - بيروت: دار الجيل، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م).

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون". (بغداد: مكتبة المثنى، ١٩٤١م).

الحبشي، عبد الله بن محمد. "جامع الشروح والخواشي". (ط١، بيروت: دار المنهاج، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م).

ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد. "الفصل في الملل والأهواء والنحل". (د.ط، القاهرة: مكتبة الخانجي، د.ت).

الحموي، محمد أمين بن فضل الله. "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر". (د.ط، بيروت: دار صادر، د، ت).

الحموي، أحمد بن محمد. "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير". (د.ط، بيروت: المكتبة العلمية، د.ت).

أبو حيان، محمد بن يوسف. "البحر المحيط في التفسير". تحقيق: صدقي محمد جميل.

(بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠ هـ).

ابن خلكان، أحمد بن محمد. "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان". تحقيق: إحسان عباس. (بيروت: دار صادر، ١٩٠٠ م).

الذهبي، محمد بن أحمد. "سير أعلام النبلاء". تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط. (ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م).
الذهبي، محمد بن أحمد. "معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م).

الرضي، محمد بن الحسن. "شرح كافية ابن الحاجب". تحقيق: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفطي، يحي بشير مصطفى. (ط١، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م).

الزبيدي، محمد بن الحسن. "طبقات النحويين واللغويين". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (ط٢، دار المعارف، د. ت).

الزجاج، إبراهيم بن السري. "معاني القرآن وإعرابه". تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي. (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).

الزركلي، خير الدين بن محمود. "الأعلام". (ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م).

الزمخشري، محمود بن عمرو. "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل". (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧ هـ).

السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين. "طبقات الشافعية الكبرى". تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو. (ط٢، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣ هـ).

ابن السراج، محمد بن السري. "الأصول في النحو". تحقيق: عبد الحسين الفتلي. (د. ط، بيروت: مؤسسة الرسالة، لبنان، د. ت).

- السمين الحلبي، أحمد بن يوسف. "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط. (د. ط، دمشق: دار القلم، د. ت).
- السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله. "نتائج الفكر في النحو". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢ - ١٩٩٢م).
- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر. "الكتاب". تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (ط٣، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).
- السيرافي، الحسن بن عبد الله. "شرح كتاب سيبويه". تحقيق: أحمد حسن مهدي، علي سيد علي. (ط١، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨ م).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. "الأشباه والنظائر". تحقيق: إبراهيم محمد عبد الله. (دمشق - سوريا: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (د. ط، لبنان - صيدا: المكتبة العصرية، د. ت).
- الشريف الجرجاني، علي بن محمد. "كتاب التعريفات". تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر. (ط١، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م).
- الطبري، محمد بن جرير. "جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)". تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م).
- الظفري، علي بن عقيل. "الواضح في أصول الفقه". تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط١، بيروت - لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م).
- ابن عابدين، محمد أمين بن عمر. "الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة".

- تحقيق: د. حاتم صالح الضامن. (ط ١، بيروت: دار الرائد العربي، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).
- العسقلاني، أحمد بن علي. "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة". تحقيق: محمد عبد المعيد ضان. (ط ٢، حيدر آباد - الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م).
- ابن عطية، عبد الحق بن غالب. "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ).
- ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن. "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك". تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. (ط ٢٠، القاهرة: دار التراث، دار مصر للطباعة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).
- العكبري، عبد الله بن الحسين. "التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين". تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين. (ط ١، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).
- العيدروس، عبد القادر بن شيخ بن عبد الله. "النور السافر عن أخبار القرن العاشر". (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ).
- الفارسي، الحسن بن أحمد. "التعليقة على كتاب سيبويه". تحقيق: د. عوض بن حمد القوزي. (ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).
- الفراء، يحيى بن زياد. "معاني القرآن". تحقيق: أحمد يوسف النجاشي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلي. (ط ١، مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة).
- القاسمي، محمد بن محمد. "محاسن التأويل". تحقيق: محمد باسل عيون السود. (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).
- ابن القاضي، أحمد بن محمد. "درة الحجال في أسماء الرجال". تحقيق: الدكتور محمد الأحمد أبو النور. (ط ١، القاهرة: دار التراث - تونس: المكتبة العتيقة،

١٣٩١هـ - ١٩٧١م).

القرطبي، محمد بن أحمد. "الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)". تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م).

القفطي، علي بن يوسف. "إنباه الرواة على أنباه النحاة". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (ط١، القاهرة: دار الفكر العربي - بيروت: ومؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٢م).

كحالة، عمر رضا. "معجم المؤلفين". (د.ط، بيروت: مكتبة المثنى - بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).
المبرد، محمد بن يزيد. "المقتضب". تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة. (د.ط، بيروت: عالم الكتب، د.ت).

ناظر الجيش، محمد بن يوسف. "تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد". دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون. (ط١، القاهرة - مصر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ١٤٢٨هـ).

النحاس، أحمد بن محمد. "إعراب القرآن". وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ).

النمري، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر. "الاستذكار". تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).

النمري، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر. "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد". تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري. (المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ).

ابن هشام، عبد الله بن يوسف. "المسائل السفيرية في النحو". تحقيق: د. حاتم صالح

الضامن. (ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م).
ابن هشام، عبد الله بن يوسف. "مغني اللبيب عن كتب الأعراب". تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله. (ط ٦، دمشق: دار الفكر، ١٩٨٥ م).
الواحدي، علي بن أحمد. "التفسير البسيط". تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (ط ١، ١٤٣٠ هـ).
ابن يعيش، يعيش بن علي. "شرح المفصل". قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب. (ط ١، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م).

ثانياً: البحوث والرسائل العلمية:

الراعي، محمد بن إسماعيل. "الأجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية". تحقيق: سلامة عبد القادر المراقي. رسالة ماجستير، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٠ هـ).
رسالة في التفسير، مكتبة فيض الله أفندي، إسطنبول، رقم الحفظ: ٢١٥٧. حققها د. اعتماد إسماعيل جاسم، مجلة تبیان للدراسات القرآنية، العدد ٤٤. كما حققها أيضاً في دراسة أخرى د. محمد خليفة علي درج، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، العدد ٧٧.

ثالثاً: الكتب المخطوطة:

مخطوط في التفسير، مكتبة فيض الله أفندي، إسطنبول، رقم: ٢١٥٧ / ٢.
مخطوط في النحو، مكتبة نور عثمانية، إسطنبول، رقم: ٤٥٣١.
النقره كار، عبد الله بن محمد. "مخطوط شرح لب الألباب في النحو". مكتبة بني جامع، رقم: ١٥٩٣٠١.

Bibliography

Al-Qur'ān al-Karīm

First: Reference Books

Ibn al-Athīr, al-Mubārak ibn Muḥammad. "al-Badī' fī 'ilm al-'Arabīyah". Investigation and study by: Dr. Fathī Aḥmad 'Alī al-Dīn. (1st ed., Makkah Al-Mukarramah - Kingdom of Saudi Arabia: Umm Al-Qura University, 1420 AH).

Al-Anṣārī, 'Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad. "Nuzhat al-Alibbā' fī Ṭabaqāt al-Udabā'". Investigated by: Ibrāhīm al-Sāmarrā'ī. (3rd ed., al-Zarqa' - Jordan: Maktabat al-Manār, 1405 AH-1985).

Al-Barmāwī, Muḥammad ibn 'Abd al-Dā'im. "al-Fawā'id al-Ṣanīyah fī Sharḥ al-Alfiyah". Investigated by: 'Abdullāh Ramaḍān Mūsā. (1st ed., al-Jizah: Islamic Awareness Library for Investigation, Publishing and Scientific Research, Arab Republic of Egypt [Special Edition of Dar Al-Nashia Library, Medina - Kingdom of Saudi Arabia], 1436 AH-2015).

Al-Baghḍādī, Ismā'il Bāshā. "Hadīyah al-'Ārifīn Asmā' al-Mu'allifīn wa-Āthār al-Muṣannifīn". (Istanbul: printed under the supervision of the noble knowledge agency in its great printing press, 1951).

Ballūt, 'Alī al-Riḍā Qarah-Aḥmad Ṭourān Qarah. "Mu'jam Tārīkh al-Turāth al-Islāmī fī Maktabāt al-'Ālam-al-Makhtūṭāt wa-al-Maṭbū'āt". (1st ed., Turkey: Dār al-'Aqabah Qaiṣarī, 1422 AH-2001).

Al-Baiḍāwī, 'Abdullāh ibn 'Umar. "Anwār al-Tanzīl wa-Asrār al-Ta'wīl". Investigated by: Muḥammad 'Abd al-Raḥmān al-Mar'ashlī. (1st ed., Beirut: Dār Ihya' al-Turāth al-'Arabī, 1418 AH).

Tha'lab, Aḥmad ibn Yaḥyá. "Majālis Tha'lab". Investigated by: 'Abd al-Salām Muḥammad Hārūn. (2nd ed., Egypt-Cairo: Dār al-Ma'ārif, 1960).

Ibn Jinnī, Abū al-Faṭḥ 'Uthmān ibn Jinnī. "al-Luma' fī al-'Arabīyah". Investigated by: Fā'iz Fāris. (Kuwait: Dār al-Kutub al-Thaqāfiyah).

Ibn Jinnī, Abū al-Faṭḥ 'Uthmān ibn Jinnī. "al-Muḥtasib fī Tabyīn Wujūh Shawādh al-Qirā'āt wa-al-Īḍāḥ 'anhā". (Egypt: Ministry of Endowments - Supreme Council for Islamic Affairs, 1420 AH-1999).

Al-Jawzī, 'Abd al-Raḥmān ibn 'Alī. "Zād al-Masīr fī 'ilm al-Tafsīr". Investigated by: 'Abd al-Razzāq al-Mahdī. (1st ed., Beirut: Dār al-

- Kitāb al-‘Arabī, 1422 AH).
- Al-Jayyānī, Muḥammad ibn ‘Abdillāh, Ibn Mālīk. "Sharḥ Tashīl al-Fawā'id wa-Takmīl al-Maqāṣid". Investigated by: Dr. ‘Abd al-Raḥmān al-Sayyid, Dr. Muḥammad Badawī al-Makhtūn. (1st ed., Dār Hajar, 1410 AH-1990).
- Ibn al-Ḥājib, ‘Uthmān ibn ‘Umar. "Amālī Ibn al-Ḥājib". Study and Investigated by: Dr. Fakhr Ṣāliḥ Sulaymān Qadārah. (Jordan: Dār ‘Ammār - Beirut: Dār al-Jīl, 1409 AH-1989).
- Ḥājī Khalīfah, Muṣṭafā ibn ‘Abdillāh. "Kashf al-Zunūn ‘an Asāmī al-Kutub wa-al-Funūn". (Baghdad: Maktabat al-Muthannā, 1941).
- Al-Ḥabashī, ‘Abdullāh ibn Muḥammad. "Jāmi‘ al-Shurūḥ wa-al-Ḥawāshī". (1st ed., Beirut: Dār al-Minhāj, 1439 AH-2017).
- Ibn Ḥazm al-Andalusī, ‘Alī ibn Aḥmad. "al-Faṣl fī al-Milal wa- al-Hawā’ wa-al-Niḥal". (Cairo: Maktabat al-Khānjī).
- Al-Ḥamawī, Muḥammad Amīn ibn Faḍl Allāh. "Khulāṣat al-Atharr fī A‘yān al-Qarn al-Ḥādī ‘Ashar". (Beirut : Dār Ṣādir).
- Al-Ḥamawī, Aḥmad ibn Muḥammad. "al-Miṣbāḥ al-Munīr fī Gharīb al-Sharḥ al-Kabīr". (Beirut: al-Maktabah al-‘Ilmīyah).
- Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf. "al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr". Investigated by: Ṣidqī Muḥammad Jamīl. (Beirut : Dār al-Fikr, 1420 AH).
- Ibn Khillikān, Aḥmad ibn Muḥammad. "Wafayāt al-A‘yān wa-Anbā’ Abnā’ al-Zamān". Investigated by: Iḥsān ‘Abbās. (Beirut: Dār Ṣādir, 1900).
- Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. "Siyar A‘lām al-Nubalā’". Investigated by: A group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout. (3rd ed., al-Risālah foundation, 1405 AH-1985).
- Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. "Ma‘rifat al-Qurrā’ al-Kibār ‘alā al-Ṭabaqāt wa al-A‘ṣār". (1st ed., Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1417 AH-1997).
- Al-Raḍī, Muḥammad ibn al-Ḥasan. "Sharḥ Kāfiyah Ibn al-Ḥājib". Investigated by: Ḥasan ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Ḥifzī, Yaḥyá Bashīr Muṣṭafā. (1st ed., Riyadh : Imam Muhammad bin Saud Islamic university, 1417 AH-1996).
- Al-Zubaidī, Muḥammad ibn al-Ḥasan. "Ṭabaqāt al-Naḥwīyīn wa al-Lughwīyyīn". Investigated by: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. (2nd ed., Dār al-Ma‘ārif).
- Al-Zajjāj, Ibrāhīm ibn al-Sirrī. "Ma‘ānī al-Qur’ān wa-I‘rābuh". Investigated by: ‘Abd al-Jalīl ‘Abduḥ Shalabī. (1st ed., Beirut:

- ‘Ālam al-Kutub, 1408 AH-1988).
- Al-Ziriklī, Khair al-Dīn ibn Maḥmūd. "al-A‘lām". (15th ed., Beirut: Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, 2002).
- Al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ‘Amr. "al-Kashshāf ‘an Ḥaqā’iq Ghawāmiḍ al-Tanzīl". (3rd ed., Beirut: Dār al-Kitāb al-‘Arabī, 1407 AH).
- Al-Subkī, Tāj al-Dīn ‘Abd al-Wahhāb ibn Taqī al-Dīn. "Ṭabaqāt al-Shāfi‘īyah al-Kubrā". Investigated by: Dr. Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāhī, Dr. ‘Abd al-Fattāḥ Muḥammad al-Ḥulw. (2nd ed., Dār Hijr, 1413 AH).
- Ibn al-Sarrāj, Muḥammad ibn al-Sirrī. "al-Uṣūl fī al-Naḥw". Investigated by: ‘Abd al-Ḥusain al-Fatī. (Beirut: al-Risālah foundation, Lebanon).
- Al-Samīn al-Ḥalabī, Aḥmad ibn Yūsuf. "al-Durr al-Maṣūn fī ‘Ulūm al-Kitāb al-Maknūn". Investigated by: Dr. Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ. (Damascus: Dār al-Qalam).
- Al-Suhailī, ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Abdillāh. "Natā’ij al-Fikr fī al-Naḥw". (1st ed., Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1412 AH-1992).
- Sībawayh, ‘Amr ibn ‘Uthmān ibn Qunbar. "al-Kitāb". Investigated by: ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn. (3rd ed., Cairo: Maktabat al-Khānjī, 1408 AH-1988).
- Al-Sīrāfi, al-Ḥasan ibn ‘Abdillāh. "Sharḥ Kitāb Sībawaih". Investigated by: Aḥmad Ḥasan Mahdalī, ‘Alī Sayyid ‘Alī. (1st ed., Beirut – Lebanon: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 2008).
- Al-Suyūṭī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. "al-Ashbāḥ wa-al-Nazā’ir". Investigated by: Ibrāhīm Muḥammad ‘Abdullāh. (Damascus-Syria : Publications of the Arabic Language Academy, 1407 AH-1987).
- Al-Suyūṭī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. "Bughyat al-Wu‘āḥ fī Ṭabaqāt al-Lughawīyīn wa-al-Nuḥḥāḥ". Investigated by: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. (Lebanon-Sidon: al-Maktabah al-‘Aṣrīyah).
- Al-Sharīf al-Jurjānī, ‘Alī ibn Muḥammad. "Kitāb al-Ta‘rīfāt". Investigated by: edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher. (1st ed., Beirut – Lebanon: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1403 AH -1983).
- Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. "Jāmi‘ al-Bayān ‘an Ta’wīl āy al-Qur’ān (tafsīr al-Ṭabarī)". Investigated by: Dr. ‘Abdullāh ibn ‘Abd al-Muḥsin al-Turkī. (1st ed., Dār Hijr, 1422 AH-2001).

- Al-Zafarī, 'Alī ibn 'Aqīl. "al-Wāḍiḥ fī Uṣūl al-Fiqh". Investigated by: Dr. 'Abdullāh ibn 'Abd al-Muḥsin al-Turkī. (1st ed., Beirut – Lebanon: al-Risālah foundation, 1420 AH-1999).
- Ibn 'Ābidīn, Muḥammad Amīn ibn 'Umar. "al-Fawā'id al-'Ajībah fī I'rāb al-Kalimāt al-Gharībah". Investigated by: Dr. Ḥatīm Ṣāleḥ al-Ḍāmin. (1st ed., Beirut: Dār al-Rā'id al-'Arabī, 1410 AH-1990).
- Al-'Asqalānī, Aḥmad ibn 'Alī. "al-Durar al-Kāminah fī A'yān al-Mi'ah al-Thāminah". Investigated by: Muḥammad 'Abd al-Mu'id Dān. (2nd ed., Hyderabad-India: Ottoman Encyclopedia Council, 1392 AH-1972).
- Ibn 'Aṭīyah, 'Abd al-Ḥaqq ibn Ghālib. "al-Muḥarrarr al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-'Azīz". Investigated by: 'Abd al-Salām 'Abd al-Shāfi Muḥammad. (1st ed., Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1422 AH).
- Ibn 'Aqīl, 'Abdullāh ibn 'Abd al-Raḥmān. "Sharḥ Ibn 'Aqīl 'alā Alfīyat Ibn Mālik". Investigated by: Muḥammad Muḥyī al-Dīn 'Abd al-Ḥamīd. (20th ed., Cairo: Dār al-Turāth, Dār Miṣr, 1400 AH-1980).
- Al-'Ukbarī, 'Abdullāh ibn al-Ḥusain. "al-Tabyīn 'an Madhāhib al-Naḥwīyīn al-Baṣrīyīn wa-al-Kūfīyīn". Investigated by: Dr. 'Abd al-Raḥmān al-'Uthaymīn. (1st ed., Dār al-Gharb al-Islāmī, 1406 AH-1986).
- Al-'Aydarūs, 'Abd al-Qādir ibn Shaikh ibn 'Abdillāh. "al-Nūr al-Sāfir 'an Akhbār al-Qarn al-'Āshir". (1st ed., Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1405 AH).
- Al-Fārisī, al-Ḥasan ibn Aḥmad. "al-Ta'līqah 'alā Kitāb Sībawaih". Investigated by: Dr. 'Awaḍ ibn Ḥamad al-Qawzī. (1st ed., 1410 AH-1990).
- Al-Farrā', Yaḥyā ibn Ziyād. "Ma'ānī al-Qur'ān". Investigated by: Aḥmad Yūsuf al-Najāti et al. (1st ed., Egypt: Dār al-Miṣrīyah).
- Al-Qāsimī, Muḥammad ibn Muḥammad. "Maḥāsin al-Ta'wīl". Investigated by: Muḥammad Bāsil 'Uyūn al-Sūd. (1st ed., Beirut: Dār al-Kutub al-'Imyāh, 1418 AH).
- Ibn al-Qāḍī, Aḥmad ibn Muḥammad. "Durat al-Ḥijāl fī Asmā' al-Rijāl". Investigated by: Dr. Muḥammad al-Aḥmadī Abū al-Nūr. (1st ed., Cairo: Dār al-Turāth-Tunisia: al-Maktabah al-'Atīqah, 1391 AH-1971).
- Al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad. "al-Jāmi' li-Aḥkām al-Qur'ān (Tafsīr al-Qurṭubī)". Investigated by: Aḥmad al-Baraddūnī and Ibrāhīm Atṭfish. (2nd ed., Caifro: Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, 1384

- AH-1964).
- Al-Qafatī, ‘Alī ibn Yūsuf. "Inbāh al-Ruwāh ‘alā Anbāh al-Nuḥāh". Investigated by: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. (1st ed., Cairo: Dār al-Fikr al-‘Arabī – Beirut: Mu’assasat al-Kutub al-Thaqāfiyah, 1406 AH-1982).
- Kaḥḥālāh, ‘Umar Riḍā. "Mu‘jam al-Mu’allifīn". (Beirut: Maktabat al-Muthannā – Beirut: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī).
- Al-Mubarrid, Muḥammad ibn Yazīd. "al-Muqtaḍab". Investigated by: Muḥammad ‘Abd al-Khālīq ‘Uḍaimah. (Beirut: ‘Ālam al-Kutub).
- Nāẓir al-Jaish, Muḥammad ibn Yūsuf. "Tamhīd al-Qawā’id be-Sharḥ Tashīl al-Fawā’id". study and investigation by: prof. ‘Alī Muḥammad Fākhīr et al. (1st ed., Cairo– Egypt: Dār al-Salām, 1428 AH).
- Al-Naḥās, Aḥmad ibn Muḥammad. "I’rāb al-Qur’ān". Footnotes and commentary of: ‘Abd al-Mun‘im Khalīl Ibrāhīm. (1st ed., Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1421 AH).
- Al-Nimrī, Yūsuf ibn ‘Abdillāh ibn Muḥammad ibn ‘Abd al-Barr. "al-Istidhkār". Investigated by: Sālim Muḥammad ‘Aṭā, Muḥammad ‘Alī Mu‘awwad. (1st ed., Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1421 AH-2000).
- Al-Nimrī, Yūsuf ibn ‘Abdillāh ibn Muḥammad ibn ‘Abd al-Barr. "al-Tamhīd li-mā fī al-Muwaṭṭa’ min al-Ma‘ānī wa-al-Asānīd". Investigated by: Muṣṭafā ibn Aḥmad al-‘Alawī, Muḥammad ‘Abd al-Kabīr al-Bakrī. (Morocco: Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 1387 AH).
- Ibn Hishām, ‘Abdullāh ibn Yūsuf. "al-Masā’il al-Safarīyah fī al-Naḥw". Investigated by: Dr. Ḥātim Ṣāliḥ al-Ḍāmin. (1st ed., Beirut: al-Risālah foundation, 1403AH-1983).
- Ibn Hishām, ‘Abdullāh ibn Yūsuf. "Mughnī al-Labīb ‘an Kutub al-A‘ārīb". Investigated by: Dr. Māzin al-Mubārak and Muḥammad ‘Alī Ḥamad Allāh. (6th ed., Damascus: Dār al-Fikr, 1985).
- Al-Wāḥidī, ‘Alī ibn Aḥmad. "al-Tafsīr al-Basīṭ". Investigated by: The origin of its investigation in 15 doctoral theses, Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad ibn Saud Islamic University. (1st ed., 1430 AH).
- Ibn Ya‘īsh, Ya‘īsh ibn ‘Alī. "Sharḥ al-Mufaṣṣal". foreword by: Dr. Imīl Badī‘ Ya‘qūb. (1st ed., Beirut – Lebanon: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1422 AH-2001).

Second: Scientific research and theses:

Al-Rā'ī, Muḥammad ibn Ismā'īl. "al-Ajwibah al-Marḍīyah 'an al-As'ilah al-Naḥwīyah". Investigated by : Salāmah 'Abd al-Qādir al-Marāqī. MA thesis, (Makkah al-Mukarramah: Umm al-Qura university, 1400 AH).

Risālat fī al-Tafsīr, Faydullah Efendi Library, Istanbul, Archive Number: 2157. Edited by Dr. Itimad Ismail Jassim, *Tebyan Journal of Quranic Studies*, Issue 44. Also investigated in another study by Dr. Muhammad Khalifa Ali Daraj, *Journal of Islamic Research and Studies*, Issue 77.

Third: Manuscripts:

Manuscript on interpretation, Faydullah Efendi Library, Istanbul, No.: 2157/2.

Manuscript on grammar, Nur Osmaniye Library, Istanbul, No.: 4531. Al-Naqrāh Kār, 'Abdullāh ibn Muḥammad. "Makḥṭūṭ Sharḥ Lubḥ al-Albāb fī al-Naḥw". Maktabat Yannī Jāmi', number: 159301.